



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين متاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2478

التاريخ : السبت 2012/4/21

الفبر الرئيسي



وزير العدل بغزة: الأسرى
يتعرضون لموت بطيء في
سجون الاحتلال

...ص 4

أبرز العناوين



السلطة الفلسطينية تتهم "إسرائيل" بسرقة مخزون بئري نفط في رام الله والخليل
عريقات: اجتماع للجنة المتابعة العربية بعد الجواب الإسرائيلي على رسالة عباس
قدورة فارس ينفي إلقاء البرغوثي بأية اعترافات لدى التحقيق معه
نواب "ليكود" يحضرون مؤتمراً شعاره فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية
أوباما يدعو إلى محاربة معاداة السامية والوقوف في وجه من ينكرون "الهولوكوست"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

4. عريقات: اجتماع للجنة المتابعة العربية بعد الجواب الإسرائيلي على رسالة عباس
5. السلطة الفلسطينية تنفي اعترافات نسبتها صحيفة إسرائيلية للبرغوثي
5. السلطة الفلسطينية تتهم "إسرائيل" بسرقة مخزون بئري نبط في رام الله والخليل
5. غزة: مسؤول يكشف تفاصيل مشروع إستراتيجي لإنشاء محطة لتحلية مياه البحر
6. كحيل: لجنة الانتخابات ستنفذ دورات تدريبية لممثلي وسائل الإعلام والفصائل في غزة

المقاومة:

7. لجان المقاومة: ليس لنا علاقة بإطلاق ثلاثة صواريخ غراد على إيلات
7. قدورة فارس ينفي إدلاء البرغوثي بأية اعترافات لدى التحقيق معه
8. الجبهة الشعبية تدين منع عكرمة صبري ورائد صلاح من دخول "الأقصى"
8. فتح تنعى الأسير المحرر عادل عيسى وتتوعد بمحاسبة مديري اغتياله
9. الأسير أبو غلمي: لن نفك الإضراب إلا بتحقيق مطالبنا

الكيان الإسرائيلي:

9. نواب "الكود" يحضرون مؤتمراً شعاره فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية
9. "إسرائيل" تنصب منظومة رادارات جديدة
10. شركة الصناعات العسكرية الإسرائيلية تطور قنبلة "أم بي آر 500" تحضيراً لهجوم مباغت
10. تقديرات إسرائيلية بامتلاك سورية قدرة حقيقية للتسبب بأضرار جسيمة للدولة العبرية
11. استقالة مسؤول تجنيد العملاء في الجيش الإسرائيلي
12. الجيش الإسرائيلي: الصواريخ التي قصفت بها إيلات قبل اسبوعين مصدرها مخازن ليبية
12. صحيفة معاريف: مصر لا يمكنها قطع الغاز فجأة عن "إسرائيل"
12. زعيم اليهود الحريديم: على "إسرائيل" ألا تستفز إيران مثلما حاول الصهاينة استفزاز هتلر
13. "إسرائيل" ترحل آخر 10 ناشطات في حملة "أهلاً بكم في فلسطين"
13. يهود متدينون يشوهون نصباً تذكارية لقتلى الجيش الإسرائيلي
13. بلدية هرتسليا ترفض تخليد ذكرى رجب عام زئيفي
13. إسرائيلية تصف حكومة المغرب بـ"المنافقة" عقب منعها من المشاركة بمهرجان للرقص الشرقي

الأرض، الشعب:

14. الأسرى ينخرطون في الإضراب مطلع الشهر ومعهم «مبعدو المهد»
15. سلطات السجون الإسرائيلية تعزل ثلاثة أسرى مضرين عن الطعام
15. عكرمة صبري: لماذا لم يدفع العرب الـ500 مليون دولار التي قررتها قمة سرت للقدس؟
15. إحصائية: خمس أسيرات و203 أطفال يقبعون في سجون الاحتلال
16. "القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية": تصعيد إسرائيلي للاستيطان بالأراضي الفلسطينية
17. البحرين: "القدس المفتوحة" تشارك بمؤتمر حول جودة التعليم العالي

30. الاحتلال يقيم مسيرة الجمعة لمناسبة يوم الأسير وذكرى اغتيال أبو جهاد في بلعين 17
 31. إصابة العشرات بالاختناق في مسيرة كفر قدوم المناهضة للاستيطان 18
 32. الخليل: الاحتلال يقيم المشاركين في صلاة الجمعة ومنتظاهرين في حي تل الرميذة 18
 33. الاحتلال يوقع إصابات ويعتقل صحفي وإسرائيليين ويحتجز سبعة متضامنين بالنبي صالح 19
 34. الحملة الإسلامية لنصرة الأقصى تدعو لتقديم مفتي مصر والجفري لـ"محاكمة شرعية" 19

صحة:

35. صحة غزة تحذر من خطورة الوضع الصحي لنحو 300 مريض لنفاد الأدوية 19

ثقافة:

36. دراسة: إصلاح النظام السياسي الفلسطيني بين المطالب الداخلية والضغوطات الخارجية 19
 37. مركز دراسات الوحدة العربية: الصراع العربي - الإسرائيلي مئة سؤال وجواب 20
 38. "لاجئون مدى الحياة" يرصد واقع الفلسطينيين في مخيمات لبنان 20

لبنان:

39. ميشال سليمان: احتلال فلسطين وعدم إعطاء الفلسطينيين حقوقهم أساس الاضطرابات بالعالم 20

عربي، إسلامي:

40. خطيب الجمعة بميدان التحرير: الشعب لن ينشغل عن تحرير الأقصى 21
 41. القرة داغي: الواجب الأساسي على الأمة بذل الجهد لتحرير القدس وفلسطين كلها لا أن تُطَبِّع! 21
 42. القاهرة: ائتلاف القوى الإسلامية والوطنية يطالب بإقالة مفتي مصر عقب زيارته 22
 43. الإمارات تمنع اختصاصيين من عرب الداخل من المشاركة في مؤتمر طب القلب العالمي 22

دولي:

44. أوباما يدعو إلى محاربة معاداة السامية والوقوف في وجه من ينكرون "الهولوكوست" 23
 45. "فيتو" هولندي يمنع صدور تقرير أوروبي يرصد انتهاكات المستوطنين في الأراضي المحتلة 23
 46. الولايات المتحدة تقدم 680 مليون دولار لتعزيز منظومة "القبة الحديدية" لدولة الاحتلال 24
 47. محكمة ألمانية تحظر منظمة إسلامية بزعم جمعها تبرعات لحماس 24
 48. بريطانيا: منظمة حقوقية تدعو للاعتراف بالأسرى الفلسطينيين كأسرى حرب 24
 49. محادثات بين بانيتا وباراك في البنتاغون 25

مقالات:

50. اللاجئون الفلسطينيون في سوريا: قلق الوجود وجحيم النزوح... نضال بيطارى 25
 51. حق العودة ومرور الزمن... غازي العريضي 27
 52. مصر تستحق مفتيا أفضل... عبد البارى عطوان 29

31

53. القدس تزدهر اقتصادياً بعد زيارة مفتي مصر... حسام الدجني

33

54. عن رسالة لا لزوم لها ولا معنى... ماجد كيالي

34

كاريكاتير:

1. وزير العدل بغزة: الأسرى يتعرضون لموت بطيء في سجون الاحتلال

وكالات: أكد وزير العدل الفلسطيني بغزة محمد الغول أنّ أسرى فلسطين أرضاً وشعباً يتعرضون لهجمة "صهيونية" شرسة، لا تراعي حقوق الإنسان وحقوق الأسير والمعاهدات الدولية. وقال خلال خطبة الجمعة، إنّ الأسرى الفلسطينيين يتعرضون للموت البطيء في سجون الاحتلال، مؤكداً أنّ الأمة ستنتفض من جديد دفاعاً عن حقوقهم. وأوضح، أنّه من العار على الأمة العربية والإسلامية وكل أحرار العالم أن يلتزموا الصمت وهم يرون الأسرى يعانون السجن والسجان والقهر داخل السجون. وتساءل "أين الجيوش العربية والإسلامية والطائرات والقاذفات والصواريخ؟ هل يتم استخدامها لقمع الشعوب أم لإزالة الاحتلال والعار عن هذه الأمة؟". وأكد أنّ الاحتلال لا يفهم سوى لغة القوة والمقاومة، "وهو في أضعف أحواله في الفترة الحالية أمام إرادة الأسرى والشعب الفلسطيني".

فلسطين أون لاين، 2012/4/20

2. عريقات: اجتماع للجنة المتابعة العربية بعد الجواب الإسرائيلي على رسالة عباس

رام الله: قال صائب عريقات، رئيس الوفد الفلسطيني للمفاوضات، إن القيادة الفلسطينية تنتظر رداً من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على رسالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) خلال أسبوعين، حتى تقرر بعد ذلك طبيعة الخطوات القادمة. ورفض عريقات الكشف عن الخطوات الفلسطينية، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لا أعرف، سنقرأ الرسالة أولاً ثم نقرر».

وكرر عريقات القول: إن طبيعة الخطوات الفلسطينية ستتقرر في اجتماعين، واحد للقيادة الفلسطينية يعقد في رام الله ويشارك فيه إلى جانب أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قادة الفصائل المنضوية تحت مظلة المنظمة أو أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، والثاني للجنة المتابعة العربية. وأوضح أن هذين الاجتماعين سيعقدان بعد وصول الرد الإسرائيلي من أجل تحديد الخطوات المقبلة. ويعتقد أن السلطة ستتابع تحركاتها في الجمعية العامة ومجلس الأمن ومؤسسات دولية أخرى إذا ما كان رد نتنياهو سلبياً. وقال عريقات في مؤتمر عضوية فلسطين في الأمم المتحدة في الخليل: «إن السلطة تنتظر رداً إسرائيلياً خلال أسبوعين حول (الالتزامات) للعودة للمفاوضات، وإذا لم يحدث ذلك فإن السلطة ستتابع الاستراتيجية فيما يتعلق بالتوجه إلى الجمعية العامة ومجلس الأمن ومؤسسات الأمم المتحدة الأخرى». وأضاف: «قلنا لرئيس الوزراء الإسرائيلي بأننا لن نسمح باستمرار الأوضاع على ما هي عليه».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/4/21

3. السلطة الفلسطينية تنفي اعترافات نسبتها صحيفة إسرائيلية للبرغوثي

(د ب أ): نفت السلطة الفلسطينية صحة اعترافات نسبتها صحيفة "إسرائيلية"، أمس، للأسير في سجون الاحتلال والقيادي البارز في حركة "فتح" مروان البرغوثي. وقال وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع إن الأنباء التي نشرتها صحيفة "هآرتس" "الإسرائيلية" حول البرغوثي "كاذبة وغير صحيحة وتشويه لصورته كونه تحول إلى حالة رمزية وطنية على المستوى الفلسطيني والعالمي"، وأضاف في تصريح صحفي مكتوب "إن البرغوثي لم يعترف بشرعية المحكمة الإسرائيلية"، ورفض تسلم لائحة الاتهام، معتبراً أن توقيت التصريح جاء لإحباط معنويات الأسرى المضربين عن الطعام.

الخليج، الشارقة، 2012/4/21

4. السلطة الفلسطينية تتهم "إسرائيل" بسرقة مخزون بئري نפט في رام الله والخليل

لندن: يعدّ خبراء ومختصون بيانات تدعم الموقف الفلسطيني، لجهة المطالبة بموارده الطبيعية التي تسرقها إسرائيل، بما فيها البترول والمياه والحجر والبحر الميت، في إطار العمل لإنهاء الاحتلال. وكشف ماهر غنيم، وزير الدولة لشؤون الجدار والاستيطان، لغرفة تحرير وكالة «معا» الفلسطينية المستقلة، أن لجنة الخبراء بالاستعانة بخبراء دوليين تعمل منذ أشهر من أجل إمكانية البحث عن آبار نפט في مناطق برام الله وسط الضفة الغربية وجنوب الخليل في جنوبها، فضلا عن تأكيد رواية فلسطينية مفادها أن بئر البترول والغاز التي اكتشف في قرية رنتيس وتبعد عشرات الأمتار عن خط الهدنة «الخط الأخضر»، يقع معظمها تحت أراضي الضفة الغربية.

وقال غنيم: «نعم هناك نية.. نحن ننتظر ما سيتوصل له الخبراء حول بئر النפט المكتشفة، بالإضافة إلى التأسيس والبناء من أجل الحفريات القادمة».

وأضاف «خلال عهد الأردن، جرى حفر آبار في الضفة الغربية وتحديدًا في بلدة بير زيت شمال رام الله، والسموع جنوب الخليل، ولكن النتائج لم تشر إلى جدوى اقتصادية حينها نظرا لانخفاض أسعار النפט وقلة الإمكانيات.. لكن اليوم طرق استخراج البترول سهلة».

وتتخفظ إسرائيل على المعلومات حول بئر النפט والغاز المكتشفة منذ عام 2008 غرب خط الهدنة كما يقول غنيم، «ولكننا أوكنا البحث والتحري عن امتدادها داخل الضفة وبالتحديد بين قلقيلية والطررون وتمتد داخل الضفة الغربية - إلى لجنة خبراء».

وفي غزة، يوجد حسب غنيم بئرا نפט، العمل فيهما معطل، إحداهما فلسطينية 100 في المائة وأخرى تقع على الحدود مع إسرائيل. وأضاف «إسرائيل تمنع تشغيل البئر لاستخراج الغاز من الحقل المكتشف عام 2000، لذلك هناك خسائر تقدر بالمليارات وحرمان من مواردنا».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/4/21

5. غزة: مسؤول يكشف تفاصيل مشروع إستراتيجي لإنشاء محطة لتحلية مياه البحر

غزة: حذر مسؤول فلسطيني من أن قطاع غزة يقف على شفا كارثة بيئية وإنسانية بفعل العجز المتزايد في مياه الخزان الجوفي من ناحية، وتلوث المياه من ناحية أخرى، مشيراً إلى أن الأمر بات يقتضي تنفيذ

"الخطة الوطنية للمياه" وذلك لإيجاد الحلول الممكنة، ومن ضمنها العمل على مشروع "تحلية مياه البحر" لسد العجز القائم.

وشرح المهندس منذر شبلاق، المدير التنفيذي لـ "مصلحة مياه بلديات الساحل" لوكالة "قدس برس" تفاصيل مشروع وطني لإنشاء محطة لتحلية مياه البحر، خرجت من رحم الخطة الوطنية الفلسطينية للمياه، كمشروع استراتيجي لتغذية القطاع بالكامل بالمياه العذبة وسد عجز الخزان الجوفي.

فالخزان الجوفي كمصدر وحيد -حسب شبلاق- لم يعد قادراً على مواكبة الزيادة السكانية في بقعة جغرافية محدودة كقطاع غزة، لا سيما في ظل التغير المناخي وقلة مياه الأمطار، الأمر الذي يقتضي خطة متكاملة لتزويد القطاع بمصدر مائي مستمر.

و"مصلحة مياه بلديات الساحل" هي مؤسسة وطنية فلسطينية مهنية ينطوي تحت مظلتها جميع إدارات المياه والصرف الصحي في بلديات قطاع غزة، وذلك ضمن أربع مصالح للمياه ثلاثة منها في الضفة الغربية وواحدة في غزة، وشكل العام 2000 شهادة ميلاد للمصلحة، حينما تم اعتماد مذكرة التفاهم التي وقعها رؤساء بلديات قطاع غزة.

وأكد المسؤول الفلسطيني أنه خلال العامين القادمين سيبدأ إنشاء أول مرحلة من خلال إنشاء محطة تحلية عاجلة ستكون نواة للمحطة المركزية، وتم تخصيص قطعة أرض في منطقة متوسطة بين المحافظة الوسطى وخان يونس من 70 دونماً لهذا الغرض.

وأوضح أنه سيتم في هذه الأرض إنتاج أول 6000 متر مكعب من المياه شهرياً كإنتاج مياه لمنطقتي خان يونس ورفح، وستنتج المحطة خلال عامي 2015/2016 قرابة 13.7 مليون متر مكعب من المياه، ومع نهاية 2015 تكون أمانة التمويل اللازم للوصول لـ 55 مليون متر مكعب حتى 2017.

ونوه شبلاق إلى أن الجمهورية الفرنسية افتتحت التبرع لهذا المشروع بعشرة ملايين يورو قدمتها خلال مؤتمر مرسيليا للمياه، الذي عقد في شهر اذار (مارس) الماضي، وذلك من أصل 300 مليون يورو يحتاجها إنشاء المحطة المركزية، التي سوف تخدم قطاع غزة بالكامل حتى عام 2025.

وأكد أنه تم الالتقاء على هامش المؤتمر المذكور مع العديد من الأطراف الأوروبية والدولية، وأنه تم الاتفاق على حشد التمويل اللازم لاستكمال هذا المشروع، لافتاً إلى أن دول الخليج التزمت بتخصيص 50 في المائة من قيمة هذا المشروع حال تم توفير باقي المبلغ من الاتحاد الأوروبي.

قدس برس، 2012/4/20

6. كحيل: لجنة الانتخابات ستنفذ دورات تدريبية لممثلي وسائل الإعلام والفصائل في غزة

فايز أبو عون: أكد المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية هشام كحيل أن لجنة الانتخابات المركزية اتفقت مع حركة حماس من خلال ممثلها بالضفة الغربية النائب أحمد عطون، على تنفيذ دورات تدريبية لكوادر وممثلي الفصائل في قطاع غزة أسوة بالضفة الغربية، في بداية شهر أيار المقبل.

وقال كحيل لـ "الأيام": إن حركة حماس ومن خلال ممثلها في اجتماع الأمناء العاميين للفصائل الذي عُقد في الخامس من الشهر الجاري بالضفة الغربية، انتدبت 16 كادراً وممثلاً عنها أسوةً بباقي الفصائل الـ 13 لحضور الدورات التدريبية في الدوائر الانتخابية الـ 16 بالضفة وغزة، حول كيفية التعاطي مع المتطلبات القانونية لتشكيل قوائم انتخابية وإدارة الحملات الانتخابية وغيرها من الإجراءات العملية الخاصة بالانتخابات.

وأشار إلى أن تنفيذ الدورات التي تأتي ضمن مشروع "دعم لجنة الانتخابات المركزية" الممول من البرنامج العالمي لدعم الدورة الانتخابية والمنفذ بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والذي يمتد لنهاية العام 2012، ليس له علاقة لا من قريب أو من بعيد بالمناكفات السياسية. وأضاف إن تنفيذها يأتي لبناء قدرات الأحزاب حول كيفية التعامل مع الانتخابات العامة (الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني والمجالس المحلية)، سواء أجريت في القريب العاجل أو بعد وقت طويل.

الأيام، رام الله، 2012/4/21

7. لجان المقاومة: ليس لنا علاقة بإطلاق ثلاثة صواريخ غراد على إيلات

نفى الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية أبو مجاهد، مسئولية لجان المقاومة عن إطلاق ثلاثة صواريخ غراد على إيلات قبل اسبوعين. وأضاف أبو مجاهد في بيان صحفي الجمعة 20-4-2012: "كل ما يتحدث به الاحتلال في هذا السياق لا يعدو كونه مناورة صهيونية، يسعى من وراءها الاحتلال لتنفيذ أهدافه الخبيثة من خلال تهيئة الرأي العام لتصعيد عسكري على قطاع غزة، وهو ما يجعله يختلق المبررات ويسوق الأوهام على إنها حقائق على أرض الواقع. وجدد أبو مجاهد تأكيده، على أن إستراتيجية لجان المقاومة الجهادية تعتمد على حصر الفعل المقاوم ونتيجته داخل الأراضي المحتلة فقط، وأنها لا تسعى أبداً للانطلاق بعملياتها الجهادية من خارج حدود أرضنا الفلسطينية.

فلسطين اون لاين، 2012/4/20

8. قدرة فارس ينفي إدلاء البرغوثي بأية إقرارات لدى التحقيق معه

رام الله: نفى رئيس "نادي الأسير" قدورة فارس، ما نشرته صحيفة /هآرتس/ الإسرائيلية في عددها الصادر، اليوم الجمعة (4/20) والمتعلقة بإقرارات أدلى بها القيادي الفلسطيني الأسير مروان البرغوثي، خلال التحقيق معه. ورأى فارس في تصريحات صحفية له اليوم الجمعة (4/20) أن هذه المعلومات، التي وصفها بأنها "ادعاءات وأضاليل وأباطيل عارية عن الصحة تماماً" وقال بأنها تستند بمصدرها إلى (الشاباك) الإسرائيلي والتي تأتي بعد عشر سنوات على إعتقال مروان البرغوثي، وبعد ما أبداه من صمود وثبات في زنازين التحقيق وزنازين العزل الإفرادي، وبعد أن أطل على الشعب الفلسطيني في الذكرى العاشرة على إعتقاله بمواقفه الثابتة والواضحة، تحاول من خلالها أجهزة الأمن الإسرائيلية مداراة خبيثتها وفشلها في إنتزاع أي كلمة خلال التحقيق مع مروان البرغوثي والتي إستمرت لمدة أربعة أشهر متواصلة، إستخدمت خلالها المخابرات أشنع أساليب التعذيب النفسي والجسدي". وأكد فارس أن البرغوثي "لم يدل بأية إقرارات خلال التحقيق معه، وأن معظم التحقيق الذي خضع له كان بهدف إبتزاز للحصول على أية معلومة كانت تدين (الزعيم الفلسطيني الراحل) ياسر عرفات لتشريع قتله وإستمرار حصاره، ولكن ذلك لم يحدث أبداً ولو كان ذلك صحيحاً لنشر في حينه بما يساعد حكومة الإحتلال على توظيف تلك المعلومات سياسياً" بحسب قوله.

وأشار فارس إلى أنّ مروان البرغوثي "رفض الإعتراف بالمحكمة ولم يتعاطى معها ولم يبرز في تلك المحكمة السورية أية وثائق تتضمن إعترافاً من قبله، وإنّ المحكمة إستندت في ذلك الوقت لإصدار حكمها على مروان على إعتراقات ملفقة من قبل أخوة آخرين". وذكر أنّ ردّاً توضيحياً شاملاً سوف يصدر عن مروان البرغوثي شخصياً في الأيام القليلة القادمة، كما قال.

قدس برس، 2012/4/20

9. الجبهة الشعبية تدين منع عكرمة صبري ورائد صلاح من دخول "الأقصى"

رام الله: أدانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على منع خطيب المسجد الأقصى السابق، الشيخ عكرمة صبري، ورئيس الحركة الاسلامية في مناطق الـ 48، الشيخ رائد صلاح، من الوصول الى الحرم القدسي الشريف ودخول المسجد الأقصى، معتبرة هذه الاجراءات التي وصفتها بـ "التكليلية"، بأنها "انتهاك متكرر ضد ممارسة الحريات والشعائر الدينية والوصول للاماكن المقدسة". وأكدت الجبهة الشعبية في بيان لها اليوم الجمعة (4/20)، أذاعه قسمها الإعلامي، بأن هذه الاجراءات التعسفية التي "لا تقتصر على رجال الدين والشخصيات الدينية المعروفة فحسب، بل تطال الآلاف من ابناء القدس وباقي المواطنين في الضفة والقطاع تكشف زيف ادعاءات الاحتلال بأنه يفسح المجال لممارسة الشعائر الدينية الاسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة، وبترحيبه بالعرب والمسلمين للقيام بزيارات الاقصى".

واعتبرت أن هذه الزيارات للعرب والمسلمين للقدس في ظل الاحتلال "يهدف الاحتلال من خلالها للتغطية على مخططاته المريبة وحفرياتة تحت اساسات الاقصى والحرم القدسي الشريف وفي باب المغاربة، وعلى انتهاكاته وجرائم حربه وتوظيفها لخدمة التطبيع مع احتلاله الاستيطاني الاجلائي وجرائم حربه القائمة على قدم وساق، وتضليل الراي العام العربي والاسلامي والمجتمع الدولي والمنظمات والمؤسسات الدولية المعنية تحت شعارات المفاوضات السلام المزعوم.

قدس برس، 2012/4/20

10. فتح تنعى الأسير المحرر عادل عيسى وتتوعد بمحاسبة مدبري اغتياله

رام الله: نعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" الأسير المحرر ابن بلدة كفر قاسم عادل عيسى، الذي قالت بأنه "قضى شهيدا بعد تعرضه إلى جريمة اغتيال مدبرة وجبانه". وأدان المتحدث باسم حركة "فتح" فايز أبو عيطة في بيان صحفي صادر عن مفوضية الثقافة والإعلام اليوم الجمعة (4/20)، جريمة الاغتيال التي وصفها بـ "الجبانه بحق المناضل عادل عيسى"، مؤكدا أن حركة "فتح" لن تتهاون مع من ارتكب هذه الجريمة، وستلاحق القتلة حتى ينالوا العقاب الذي يستحقون على ارتكابهم هذه الجريمة النكراء.

واعتبر أبو عيطة رحيل عيسى بأنه "خسارة كبيرة لحركة فتح"، حيث أمضى في سجون الاحتلال أربعة عشر عاما "كان خلالها من ابرز قادة الحركة الوطنية الأسيرة ومناضلا صلبا عنيدا لا يساوم"، كما قال.

قدس برس، 2012/4/20

11. الأسير أبو غلمي: لن نفك الاضراب إلا بتحقيق مطالبنا

رام الله: أكد عضو اللجنة المركزية للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، مسؤول فرعها في السجون عاهد أبو غلمي أنه وأكثر من 2000 أسير من جميع الفصائل الوطنية يخوضون إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ أربعة أيام.

وشدد أبو غلمي في تصريحات مقتضبة سربت من داخل عزله أنه لن يفك الإضراب عن الطعام إلا بخروجه من العزل الانفرادي، وتحقيق مطالب الأسرى العادلة.

وطالب أبو غلمي جماهير شعبنا بالاستتفار العاجل والشامل، للوقوف خلف الأسرى ومعركة صمودهم التي يخوضونها ضد السجان الصهيوني.

وطمأن أبو غلمي جماهير شعبنا ورفاقه بأن معنويات القائد سعادت عالية وأنه يقف ورفاقه في الخندق الأول في معركة الصمود والوفاء والكرامة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/4/21

12. نواب "ليكود" يحضرون مؤتمراً شعاره فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية

الناصرة - أسعد تلحمي: أفادت صحيفة "معاريف" أمس أن عدداً من وزراء "ليكود" ونوابه والمئات من أعضاء اللجنة المركزية في الحزب من أنصار الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة سيشاركون غداً في اجتماع حاشد ينظمه منتسبو الحزب ويكون بمثابة استعراض عضلات ضد إخلاء حي "أولبانا" في مستوطنة "بيت إيل" شمال رام الله، أقيمت على أراض فلسطينية خاصة، وهدم منازل. وأضافت أنه حيال التجاوب الحماسي للدعوة الى حضور الاجتماع، قرر منظموه تغيير شعار المؤتمر ليصبح تحت عنوان "من أجل فرض السيادة الإسرائيلية في يهودا والسامرة"، أي ضم الضفة الغربية المحتلة الى تخوم الدولة العبرية من خلال تشريع قانون خاص على غرار القانونين السابقين اللذين اعتبرا القدس والجولان المحتلتين جزءاً من "إسرائيل". وحيال هذه التحركات، واصل نتانياهو الذي يشعر بتعاضد أنصار المستوطنين داخل حزبه، اتصالاته مع أعضاء "هيئة الوزراء الثمانية" والمستشار القضائي للحكومة بحثاً عن حل يتفادى الهدم، ليتجنب بالتالي احتمال زعزعة ائتلافه الحكومي، مع أن المستشار أبلغه هذا الأسبوع أن لا مفر قضائياً من هدم المنازل. ويربط معلقون في الشؤون الحزبية بين موقف الوزراء والنواب الداعمين للاستيطان واحتمال تقديم موعد الانتخابات العامة.

الحياة، لندن، 2012/04/21

13. "إسرائيل" تنصب منظومة رادارات جديدة

رام الله: أحاط الجيش الإسرائيلي حدود قطاع غزة بأنظمة مراقبة متطورة، تقوم بتصوير وتحديد الأهداف التي تقترب من الحدود وإنذار الجنود لإطلاق النيران عليها. وقالت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، إن المنظومة الجديدة قادرة على رصد أي قذيفة بدءاً من قذائف الهاون وصولاً للصواريخ، ما سيغير وجهة وشكل العمليات القتالية المستقبلية، كما يمكن استخدامها للمراقبة البحرية والجوية والبرية. وأضافت القناة الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي يخطط لاقتناء 5 منظومات رادارية من هذا الطراز، لتغطية المنطقة الشمالية برمتها، بالإضافة إلى الحدود مع قطاع غزة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/04/21

14. شركة الصناعات العسكرية الإسرائيلية تطور قنبلة "أم بي آر 500" تحضيراً لهجوم مباغت

قالت شركة الصناعات العسكرية الإسرائيلية أنها أجرت تطويراً على قنبلتها متعددة الأغراض من طراز "إم بي آر 500"، لجعلها قادرة على اختراق متر من الخرسانة المسلحة، أو أربعة جدران من الخرسانة بعرض 200 ملم لكل جدار. وذكرت مجلة "جينز ديفنس ويكلي" العسكرية المتخصصة أن للقنبلة الأبعاد نفسها مثل قنبلة "إم كي-82"، التي تسمح للطائرات الحربية بحمل أكثر من قنبلة واحدة للتعامل مع أكثر من هدف عند كل طلعة جوية، وأن شركة بوينغ قد أهلتها للاستخدام مع أطقم توجيه ذخائر الهجوم المباشر المشترك "أي دي إيه إم". والقنبلة التي يبلغ وزنها 500 رطل لا تملك ما يكفي من القدرة على الاختراق لكي تكون فعالة ضد أهداف محمية جيداً، لكن "إسرائيل" تدعي امتلاكها ترسانة محدودة من القنابل طراز "جيه بي يو-28" التي يبلغ وزنها 5 آلاف رطل، والمزودة برؤوس حربية من طراز "بلو-113/إيه" مصممة خصيصاً لاختراق أهداف صلبة في أعماق الأرض، على عمق 30 متراً تحت الأرض أو 6 أمتار من الخرسانة. ونقلت المجلة عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن "إسرائيل" طرحت احتمال شراء المزيد من قنابل "جيه بي يو-28" خلال المباحثات التي جرت أخيراً بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الأمريكي باراك أوباما، وأنها طلبت أيضاً من أمريكا الموافقة على بيعها ناقلات للترود بالوقود جواً، لزيادة عدد الطائرات التي يمكن أن يستخدمها سلاح الجو الإسرائيلي. ولم يتضح ما إذا كانت الحكومة الأمريكية ستوافق على الطلب الإسرائيلي. وقالت مصادر إسرائيلية إن "إسرائيل" تراقب عن كثب تطوير شركة بوينغ الأميركية القنبلة الخارقة للتحصينات الثقيلة "جيه بي يو-57" والتي يبلغ وزنها 30 ألف رطل والتي لم تدخل في الخدمة بعد. ونقلت مجلة "جينز ديفنس ويكلي" عن مصادر إسرائيلية قولها إن سلاح الجو الإسرائيلي سيقوم بخفض برامج التدريب للسنة المقبلة تأثراً بالانقطاعات في الموازنة. ومما يجدر ذكره في هذا الصدد أن الموازنة الحربية لـ"إسرائيل" للعام 2012 تبلغ ما يوازي 13.6 مليار دولار، لكن سلاح الجو الإسرائيلي يزعم أن الحكومة تدين له بحوالي مليار دولار إضافي لتغطية الارتفاع في تكلفة الوقود والطعام وضرائب الأملاك التي تدفع لقواعدها، ويقول سلاح الجو الإسرائيلي إنه من دون الأموال سيكون غير قادر على تطبيق برامج التدريب والمشتريات لسنوات عدة. واقتطاعات الميزانية أرخت بثقلها أيضاً على القوات البرية، فبعد تعليق إنتاج حاملة الجند المدرعة من طراز "تايمر"، قررت قيادة الجيش الإسرائيلي تأخير تسليم جهاز محاكاة للمركبة.

البيان، دبي، 2012/04/21

15. تقديرات إسرائيلية بامتلاك سورية قدرة حقيقية للتسبب بأضرار جسيمة للدولة العبرية

الناصر - زهير أندراوس: اعترف خبراء وجنرالات في جيش الاحتلال الإسرائيلي بأن سورية تمتلك قدرة حقيقية للتسبب بأضرار جسيمة للدولة العبرية في حال نشوب أي حرب مستقبلية بين الدولتين، ورأى الخبراء أن هذا التهديد لا يصل إلى مستوى محو "إسرائيل" من الوجود بحسب تعبيرهم، ولكنه مؤذ ومؤثر بنفس الوقت، وشددوا على أن هجوماً إسرائيلياً على إيران سيكون فتيلاً يعجل من التصعيد القادم بحسب تقديرات الجيش الإسرائيلي أو هجوم فتاك أو نقل سلاح استراتيجي من سورية إلى حزب الله، كل هذه أمور قد تكون مقدمة لحرب كبرى وفقاً لتقديرات الجيش الإسرائيلي. ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن البروفيسور الكسندر بلي من جامعة نوتردام الأمريكية وكلية أريئيل، الواقعة في الضفة الغربية المحتلة قوله إن على "إسرائيل" إتباع سياسة ذكية للردع وخلق وضع تكون فيه سورية غير قادرة على تطوير مصالحها

المتعارضة مع مصالح "إسرائيل" على المستوى السياسي، دون الوصول إلى حرب. ومن جهة أخرى قال البروفيسور موشيه معوز، المتخصص في الشؤون السورية في الجامعة العبرية بالقدس الغربية، إن سورية هي الأخرى ستتكد خسائر كبيرة وأن أساس القوة السورية والتهديد الكبير هو الصواريخ طويلة المدى، لافتاً إلى أن للجيش الإسرائيلي تفوقاً استراتيجياً واضحاً لكن الحرب ستتسبب بخسائر كبيرة للطرفين، والصواريخ السورية ستصل لكل المدن الإسرائيلية وأنظمة الدفاع الجوي لن توقفها جميعها. وحذر معوز من التقليل بالقدرة السورية بضرب المدن الإسرائيلية. وعن التوتر الذي يسود في صفوف قادة الجيش الإسرائيلي في هذه المرحلة التي يصفونها بالمرحلة الفاصلة بين الهدوء والتصعيد الكبير، اعترف قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي يائير غولان أن التهديدات التي يتوجب عليه التعاطي معها أكبر من أي جبهة أخرى، وحاول غولان تقدير التهديدات التي تنتظر "إسرائيل" في اليوم الذي يلي سقوط نظام بشار الأسد ورسم سيناريوهات المواجهة المقبلة مع حزب الله اللبناني التي يتوجب على الجيش الإسرائيلي بحسب غولان ليس فقط إعادة الهدوء إلى الحدود وإنما أيضاً تقليص الهجمات الصاروخية على قلب "إسرائيل". وتوقع أن الأسد لن يتم الإطاحة به قريباً وأن دماً كثيراً سيفسك قبل ذلك، وأضاف قائلاً، في شهر تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي قدرنا أن تتم الإطاحة بالنظام السوري في غضون عام ونصف، وأنا الآن اعتقد أن تقديرنا كان خاطئاً كما اعتقد أن ذلك سيستغرق شهراً طويلاً. وبحسب تقديرات غولان، فإن الوضع الحالي في سورية يمكن السيطرة عليه عبر خلطة من الأعمال الوحشية للجيش، إضافة إلى تصرفات سياسية ذكية في الداخل والحرص على عدم إغضاب المجتمع الدولي أكثر من اللازم وممارسة اللعبة الدبلوماسية. وأعرب غولان عن خشيته من تحول سورية إلى دولة فاشلة وهذا يعني أن تتحول الحدود الهادئة لـ"إسرائيل" منذ أربعين عاماً إلى حدود منتجة للإرهاب، لافتاً إلى أن ما يجري اليوم في سورية حرب أهلية داخلية وغداً ربما تكون على حدودنا وهذا يعني أن اختفاء الجيش السوري النظامي سيترك أمامنا تحدياً كبيراً وغيابه سيضعنا في مواجهة الإرهاب. وحول النشاط الاستخباري لـ"إسرائيل" في سورية اعترف غولان أن الوضع تغير بالكامل. فقد انقلبت الأوضاع في سورية وفي عدد كبير من دول الشرق الأوسط، مما وضعهم أمام تحدٍ استخباري عظيم جداً بكل ما تحمل الكلمة من معنى، وأن التطورات تستوجب تغيير وإضافة مصادر معلومات جديدة وبحث جديد لدراسة تلك المعلومات، على حد قوله.

القدس العربي، لندن، 21/04/2012

16. استقالة مسؤول تجنيد العملاء في الجيش الإسرائيلي

الناصرة - برهوم جرابسي: اعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس الجمعة رسمياً باستقالة مسؤول الوحدة (504) المسؤولة عن تجنيد العملاء والجواسيس الإسرائيليين، الأمر الذي وصفته صحيفة "يديعوت أحرانوت" بأنه "هزة أرضية" في جيش الاحتلال. وقد تم تعريف الضابط الكبير بحرف (أ) برتبة عقيد، وتاريخياً كانت هذه الوحدة مسؤولة عن تجنيد الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين الذي تم إعدامه في سورية في منتصف سنوات الستين من القرن الماضي. وحسب ما نشر أمس، فإن الاستقالة جاءت في أعقاب قرار الجيش عدم ترقية الضابط إلى رتبة عميد، بسبب علاقته المميزة بضابط سابق في جيش الاحتلال، ارتبط اسمه بتزييف بيانات وتقارير من أجل إفشال تعيين رئيس أركان في جيش الاحتلال.

الغد، عمان، 21/04/2012

17. الجيش الإسرائيلي: الصواريخ التي قصفت بها إيلات قبل اسبوعين مصدرها مخازن ليبية

تل أبيب: أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، في ختام التحقيق حول قصف إيلات بالصواريخ قبل أسبوعين، أن لديه أدلة دامغة على أن "لجان المقاومة الشعبية في قطاع غزة هي المسؤولة عن هذه الصواريخ وأنها حصلت عليها بشكل مؤكد من ليبيا". وقال التقرير إن فحص شطايا الصواريخ، يثبت أن مصدرها مخازن الجيش الليبي، التي كانت فريسة عمليات نهب نفذتها عصابات الاتجار بالسلاح، التي قامت بدورها ببيع هذه الصواريخ ومعها أسلحة أخرى إلى عدة تنظيمات مسلحة في قطاع غزة، في مقدمتها الجهاد الإسلامي، وبينها صواريخ كتف من طراز "سام - 7" وصواريخ متقدمة أكثر تهدد تحركات سلاح الجو الإسرائيلي في القطاع. وأن التحقيقات الإسرائيلية تشير إلى أن حماس كانت على علم بهذه الصفقات، وأن لجان المقاومة الشعبية تنوي استخدامها في عمليات قصف ضد "إسرائيل" من سيناء.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/04/21

18. صحيفة معاريف: مصر لا يمكنها قطع الغاز فجأة عن إسرائيل

وصفت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية قضية تصدير الغاز من مصر إلى "إسرائيل"، بأنها باتت مثل الكرة التي يلعب بها جميع المرشحين للرئاسة في مصر من أجل "تيل إعجاب جمهور الناخبين"، وحصد أكبر قدر ممكن من أصواتهم لصالحه خلال المعركة الانتخابية. وأوضحت الصحيفة أن جميع المرشحين حال فوزهم لن يستطيعوا قطع إمداد "إسرائيل" بالغاز فجأة، لأن العقد الموقع يشترط "إبلاغ مصر لإسرائيل توقفها عن تصدير الغاز إليها قبل فترة كافية حتى تأخذ الأخيرة الاستعدادات اللازمة لذلك".

البيان، دبي، 2012/04/21

19. زعيم اليهود الحريديم: على "إسرائيل" ألا تستفز إيران مثلما حاول الصهاينة استفزاز هتلر

تعرض رئيس الكنيسة رؤفين ريفلين لانتقادات من جانب سياسيين في أعقاب زيارته، الذي صادف يوم إحياء ذكرى المحرقة، لزعيم اليهود الحريديم، المتزمتين دينياً، الحاخام أهارون يهودا ليف شطاينمان، الذي قال مؤخراً إن على "إسرائيل" ألا تستفز إيران مثلما حاول الصهاينة استفزاز الزعيم الألماني النازي أدولف هتلر. وكتب شطاينمان في صحيفة الحريديم (هميفاسير) في سياق ما تصفه "إسرائيل" بالتهديد الإيراني المتمثل بتطوير برنامج نووي "ينبغي أن نعرف كيف لا نستفز أعداء يريدون إفناعنا، لأنه كما هو معروف حاول الصهاينة قبل المحرقة استفزاز هتلر الظالم وفرض عقوبات على دولة ألمانيا، لكن الحريديم الذين يهابون الله عارضوا ذلك ورأوا أنه يحظر علينا استفزازه لأن هذا إنما سيزيد الخطر علينا وحسب ولن يكون في صالحنا". وأضاف "وفعلاً تبين في النهاية أن استفزازه لم يكن في صالحنا ومن الجائز أنه لو لم يفعلوا شيئاً ضده لما تصرف هتلر بهذه القسوة". من جهته أصدر ريفلين بياناً أوضح فيه أنه لو كان يعرف بما كتبه الحاخام لما عقد اللقاء في يوم ذكرى المحرقة بالذات. وأوضحت صحيفة معاريف أن ريفلين زار الحاخام شطاينمان في منزله من أجل التباحث معه حول الأزمة التي أثارها قرار المحكمة العليا بإلغاء "قانون طال" الذي ينظم خدمة الشبان الحريديم في الجيش الإسرائيلي. ونقلت عن جهات حريدية قولها إن اللقاء تم بمباركة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يتحسب من أن يؤدي إلغاء "قانون طال" وعدم سن قانون مشابه له إلى إحداث أزمة ائتلافية وربما حل الحكومة المدعومة من الأحزاب الحريدية. وأضافت

الصحيفة أن مصدراً مقرباً من شطائيمان قال إنه "إذا ساهم ريفلين في حل الموضوع فإن بإمكانه أن يضمن دعم الحريديم لترشيحه لرئاسة الدولة".

عرب 48، 2012/04/20

20. "إسرائيل" ترحل آخر 10 ناشطات في حملة "أهلاً بكم في فلسطين"

أ.ف.ب: رحلت "إسرائيل" عشر ناشطات فرنسيات مناصرات للفلسطينيين بعد وصولهن إلى مطار اللد للمشاركة في حملة "أهلاً بكم في فلسطين"، على ما أعلنت متحدثة باسم دوائر الهجرة الإسرائيلية، التي أوضحت أنهن آخر دفعة من الناشطين الذين وفدوا لهذا الغرض.

الخليج، الشارقة، 2012/04/21

21. يهود متدينون يشوهون نصباً تذكارية لقتلى الجيش الإسرائيلي

تل أبيب: قبل أن تبدأ "إسرائيل" احتفالاتها بذكرى تأسيسها بأسبوع، أقدم مجهولون على تشويه عدد كبير من النصب التذكارية لتخليد قتلى الجيش الإسرائيلي في الحروب. وتركزت عمليات التشويه هذه في منطقة غور الأردن بالأساس، حيث تم رسم علم فلسطين على القوائم التي تضم أسماء القتلى، وإلى جانبها شعارات تقول "الصهيونية برّاء" و"هؤلاء الجنود قتلوا بسبب تمردهم على الخالق"، و"كفى للاحتلال" وغيرها. وحسب تقديرات الشرطة، فإن من نفذ هذه العملية يمكن أن يكونوا فلسطينيين، ولكنها تغلب احتمال أن يكونوا من اليهود المتدينين المتعصبين، الذين لا يؤمنون بالصهيونية، ويعتبرون أن إقامة "إسرائيل" كانت خطأ وخطيئة وتتطوي على تمرد رهيب على الخالق.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/04/21

22. بلدية هرتسليا ترفض تخليد ذكرى رجبعام زئيفي

الناصرة: قالت وسائل إعلام إسرائيلية أمس الجمعة، إن بلدية هرتسليا الإسرائيلية، رفضت طلباً لإطلاق اسم العنصري رجبعام زئيفي على أحد شوارع المدينة لكونه "ليس نموذجاً مثالياً للأجيال الصاعدة"، بينما أطلقت اسمي داعيتي سلام على شارعين في المدينة. وتعتبر هرتسليا من أبرز المدن الإسرائيلية وتتميز بأن سكانها بغالبيةهم الساحقة جدا من الشرائح الميسورة والثري. فيما تجدر الإشارة إلى أن زئيفي كان قد تمت تصفيته في خريف العام 2001 على يد خلية من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انتقاماً لاغتيال الشهيد أبو علي مصطفى من صيف العام ذاته.

الغد، عمان، 2012/04/21

23. اسرائيلية تصف حكومة المغرب بـ"المنافقة" عقب منعها من المشاركة بمهرجان للرقص الشرقي

محمود معروف: وصفت راقصة اسرائيلية الحكومة المغربية بـ"المنافقة" لمنعها مهرجاناً للرقص الشرقي "ديلي دانس" كانت ستنتظمه بمدينة مراكش في منتصف ايار/ مايو القادم بعد تصاعد الاحتجاجات ضد المهرجان واعتباره نشاطاً للتطبيع مع الدولة العبرية. وقالت ان قرار الحكومة منع المهرجان قرار جبان وتساءلت "هل تعلمون كم إسرائيليا يزور المغرب كل شهر؟: المئات..، وكم مقاوله وشركه ينشئها إسرائيليون داخل المغرب؟: الكثير..، فلماذا لم توقفوها؟، فقط أردتم إيقاف مهرجان صغير يقام مرة واحدة كل سنة".

القدس العربي، لندن، 2012/04/21

24. الأسرى ينخرطون في الإضراب مطلع الشهر ومعهم «مبعدو المهدي»

لندن: دخل إضراب الأسرى عن الطعام في السجون الإسرائيلية يومه الرابع، في وقت أُعلن أن الأسرى كافة سيشاركون في الإضراب مطلع الشهر، إضافة إلى «مبعدي كنيسة المهدي» إلى قطاع غزة الذين يحتجون على تردي أوضاعهم النفسية والمعيشية بعد مرور 10 سنوات على إبعادهم إلى غزة وأوروبا وعدم تحريك ملف إبعادهم حتى الآن.

من جهة أخرى، أكد الأسير المحرر سامر أبو سير، أن أعداد الأسرى المضربين عن الطعام في تصاعد مستمر، وأنه بحلول مطلع الشهر سينخرط جميع الأسرى في السجون بالإضراب. ونقلت وكالة «معا» عنه قوله أن إدارة السجون نقلت معتقلي «الجبهة الشعبية» في سجن ريمون إلى أقسام يعيش فيها معتقلو حركة «حماس»، كما نقلت الأسير حسن فطافطة المعتقل في سجن مجدو إلى جهة غير معروفة، ونقلت 14 إلى العزل الانفرادي في سجن أوهيلي كيدار، في حركة نقل واسعة هدفها تشتيت قيادات الإضراب والمحاور المركزية فيه، والتأثير على الأسرى بعزلهم ونقلهم من سجن إلى آخر. وأكد أن المعلومات الواردة من داخل السجون، تفيد بانضمام الأسرى في سجن جلوبوع ومجدو إلى السجون المضربة عن الطعام (نفحة ورامون وعسقلان) غداً.

وأوضح أن الإضراب ينفذ على دفعتين، الأولى بدأت في 17 الجاري، والثانية تبدأ غداً، إذ يتوقع أن يلتحق جميع المعتقلين من التنظيمات كافة، مضيفاً أنه سينضم نحو 50 معتقلاً من سجن عوفر إلى الإضراب غداً، كما أن أسرى «فتح» سينضمون إلى الإضراب عن الطعام مطلع الشهر.

في هذه الأثناء، قال ممثل «مبعدي المهدي» إلى غزة حاتم حمود، إن «إعلان المبعدين الإضراب عن الطعام والاعتصام في خيمة سيقومونها الأسبوع المقبل لهذا الغرض يأتي كخطوة متقدمة ستلحقها خطوات أخرى، خصوصاً بعد استفاد الوسائل الاحتجاجية المتاحة للضغط على صناع القرار من جهة وعلى الاحتلال الإسرائيلي من جهة أخرى لبحث ملف إبعادهم (في أيار 2002) وعودتهم إلى ديارهم في بيت لحم». وأضاف أن معاناة المبعدين تزداد، خصوصاً بعد رفض الاحتلال منح ذويهم من محافظات الضفة الغربية التصاريح اللازمة لزيارتهم في غزة، أو حتى السماح لزوجاتهم وأبنائهم بالسفر إلى هناك للتواصل مع أهلهم في الضفة.

الحياة، لندن، 2012/4/21

25. سلطات السجون الإسرائيلية تعزل ثلاثة أسرى مضربين عن الطعام

غزة . أشرف الهور: أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن إدارة سجن الرملة الإسرائيلي عزلت ثلاثة أسرى من المضربين عن الطعام منذ أسابيع لرفضهم أخذ المحاليل احتجاجاً على سوء معاملة إدارة السجون. وقال المحامي جواد بوليس مدير الدائرة القانونية في نادي الأسير إدارة السجن عزلت الأسرى عمر أبو شلال المضرب عن الطعام منذ 44 يوماً، وحسن الصفدي المضرب منذ 46 يوماً، والأسير ومحمود سرسق

من غزة المضرب منذ 30 يوماً، في غرفة عزل كاملة لـ 'رفضهم أخذ المحاليل احتجاجاً على سوء معاملة إدارة السجون لهم'.

القدس العربي، لندن، 2012/4/21

26. عكرمة صبري: لماذا لم يدفع العرب الـ500 مليون دولار التي قررتها قمة سرت للقدس

رام الله - وليد عوض: 'أكد الدكتور عكرمي صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا بالقدس وخطيب المسجد الأقصى المبارك لـ'القدس العربي' الجمعة بأن زيارة العرب للمدينة المقدسة تعتبر تطبيعاً مع الاحتلال الإسرائيلي.'

وأضاف صبري قائلاً لـ'القدس العربي' الجمعة بعد يومين من زيارة مفتي مصر للقدس والصلاة بالأقصى: 'أقول على جميع العرب والمسلمين أن يضغطوا على الحكومات والدول العربية التي اجتمعت في مؤتمر القمة العربية قبل سنتين في سرت بليبيا، وقررت في حينه دعم القدس بـ500 مليون دولار، مضيفاً 'لماذا لم يلتزم الحكام العرب بهذا القرار؟ لماذا ينسوا الأصل والأهم؟' أما ننشغل في الزيارة للقدس وهي تحت الاحتلال؟ أنا أرى أن الزيارة للقدس . وهي تحت الاحتلال - بمثابة حبة أسبرين لإنسان مريض بالسرطان، وبالتالي فعلى الذين يلهوا الناس بالزيارة أن ينفذوا قرار مؤتمر القمة العربية بسرت في دعم مؤسسات القدس، متابعاً 'ما فائدة الزيارة ومؤسسات القدس الصحية والتعليمية تحتضرحاليا، نحن نقول لا بد من الدعم الحقيقي للقدس'.

القدس العربي، لندن، 2012/4/21

27. إحصائية: خمس أسيرات و203 أطفال يقبعون في سجون الاحتلال

(وام): بلغ إجمالي عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال "الإسرائيلي" أربعة آلاف و610 أسرى. وذكرت إحصائية نشرها مكتب "الحملة الشعبية لإطلاق سراح الأسير الفلسطيني مروان البرغوثي" أن هناك ثلاثة آلاف و930 أسيراً من الضفة الغربية و456 من قطاع غزة إضافة إلى 192 أسيراً من داخل فلسطين المحتلة عام 1948 و32 أسيراً من أسرى الدوريات "الحدود". ووفقاً للإحصائية يوجد 320 أسيراً محكوماً بالسجن الإداري، فيما بلغ عدد الأسيرات 5 والأطفال ما دون سن 18 عاماً 203 منهم 31 طفلاً ما دون الـ16 عاماً.

الخليج، الشارقة، 2012/4/21

28. "القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية": تصعيد إسرائيلي للاستيطان بالأراضي الفلسطينية

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: كشفت وحدة البحث والتوثيق في مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية في تقريرها الشهر أمس عن حجم التصاعد الاستيطاني وارتفاع عمليات تهويد مدينة القدس، وتكثيف الاعتقالات والاعتداءات على المواطنين خاصة الأطفال.

وسجل شهر آذار الإعلان عن المزيد من مشاريع البناء الاستيطاني ومصادرة أراضي المواطنين لصالح شق طرق استيطانية، وتوسيع مستوطنات قائمة أو بناء مستوطنات جديدة، حيث أعلن الاحتلال عن مخطط لبناء 7 أبراج في مستوطنة «معاليه أدوميم» شرقي القدس على مساحة تصل إلى 32 دونما. وكانت اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في بلدية الاحتلال منحت تراخيص لبناء 55 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة «جبل أبو غنيم» جنوب القدس.

وقررت سلطات الجيش الإسرائيلي في الثاني عشر من ذات الشهر إغلاق حاجز رأس خميس واستكمال بناء جدار الفصل على مخيم شعفاط.

في حين أعلنت اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء الإسرائيلية عن مخطط جديد يهدف إلى مصادرة 1235 دونما من أراضي قرية الولجة الواقعة جنوبي مدينة القدس لإقامة «حدائق وطنية» عليها، ويشمل المخطط إقامة ممرات للمشاة ومسالك للدراجات الهوائية، بالإضافة إلى تخصيص مساحات كمواقف للسيارات وإنشاء بعض المباني العامة ومركز سياحي ومطعم.

من ناحية أخرى وزعت سلطات «الإدارة العسكرية» في الثالث من آذار إخطارات على مواطنين في بلدة العيزرية شرق القدس تقضي بمصادرة مساحات واسعة من أراضي البلدة لصالح طريق «نسيج الحياة» الاستيطاني. وكانت السلطات الإسرائيلية صادقت الشهر الماضي على بناء 206 وحدات استيطانية في مستوطنتي «معاليه أدوميم» و«أفرا» شرق وجنوب القدس. منها 156 وحدة استيطانية ستقام في «معاليه أدوميم».

ويتزامن توسيع معاليه أدوميم، مع مخطط آخر يقضي بالتخلص من 27 ألف مواطن فلسطيني من العائلات البدوية في المناطق المصنفة «ج»، من بينهم 2300 مواطن يقطنون في محيط هذه المستوطنة. يذكر أن هناك مخططا لبناء 3910 وحدات استيطانية تشمل مركز تشغيل ومصالح تجارية متروبوليتانية، ما يعني فصل مدينة القدس عن سائر أجزاء الضفة الغربية.

فيما تسعى بلدية مستوطنة معاليه أدوميم إلى ضم جميع الأراضي الواقعة في محيطها وصولا إلى مستوطنة «كيدار» جنوبا لبناء أكثر من 6000 وحدة استيطانية هناك.

يذكر أن سلطات «الإدارة العسكرية» أصدرت في الأعوام القليلة الماضية أوامر هدم لمساكن البدو في منطقتي «وادي أبو هندي» و«المنطار» شرق القدس، يقطنها نحو 650 نسمة.

ووفقا لمعطيات إسرائيلية، فقد هدمت «الإدارة المدنية» في المنطقة «ج» خلال العام 2011 ما مجموعه 176 مسكنا تؤوي 1138 مواطنا من بينهم 536 قاصرا. أما في العام 2010، فقد هدمت تلك السلطات 108 مساكن في منطقة «ج» تؤوي 663 نسمة، منها 317 قاصرا.

فيما كشف النقاب عن مخطط لرئيس بلدية الاحتلال في القدس نير بركات يقضي بالشروع في إجراءات المصادقة على بناء مستوطنة جديدة في أبو ديس قرب مبنى المجلس التشريعي، يتضمن بناء 250 وحدة استيطانية.

وتبلغ مساحة الأرض التي ستقام عليها هذه المستوطنة نحو 70 دونما، وكان طرحها للنقاش في العامين 1999، و2002، ورفضت في حينه.

في وقت أعلنت فيه البلدية عن مخطط لإقامة مركز سياحي في بركة السلاطين في خان الأقباط بالبلدة القديمة من القدس.

وتبعد البركة مسافة 200 متر عن باب الخليل ومسجد النبي داود، وكانت البلدية منعت إدارة الأوقاف الإسلامية من القيام بأعمال التنظيف والترميم فيها. ونوه التقرير إلى استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى من قبل جنود ومستوطنين إسرائيليين سمح لهم بالتجوال في باحات المسجد تحت مسمى «السياحة الأجنبية للأقصى». فيما أدت الحفريات الإسرائيلية في محيطه إلى انهيارات جديدة، في وقت استمرت فيه الاعتداءات على مقبرة باب الرحمة - شرق البلدة القديمة.

الرأي، عمان، 2012/4/21

29. البحرين: "القدس المفتوحة" تشارك بمؤتمر حول جودة التعليم العالي

رام الله - "الأيام": شاركت جامعة القدس المفتوحة في المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي الذي عقد في رحاب الجامعة الخليجية بالبحرين، بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية. ومثل "القدس المفتوحة" في هذا المؤتمر مساعد نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية د.مرwan درويش، الذي أدار إحدى الجلسات الرئيسية في المؤتمر، الذي شاركت فيه 65 جامعة من 17 دولة عربية وأجنبية، وقُدمت فيه 106 أوراق بحثية علمية محكمة. وتناول الباحثون في أوراقهم العلمية جملة من المواضيع المتعلقة بضمان جودة التعليم العالي.

الأيام، رام الله، 2012/4/21

30. الاحتلال يجمع مسيرة الجمعة لمناسبة يوم الأسير وذكرى اغتيال ابو جهاد في بلعين

رام الله - الحياة الجديدة - نائل موسى: أعطب متظاهرون بحجارتهم مركبتين عسكريتين تابعتين لقوات الاحتلال وثالثة لرش المياه العادمة في مواجهات اندلعت في قرية بلعين غرب رام الله اثر قمع احتلالي، أمس، لمسيرة الجمعة الأسبوعية السلمية ما أدى إلى سقوط عشرات الإصابات. وأصيب عشرات المواطنين ومتضامنون أجنب بالاختناق بالغاز المسيل للدموع اطلقه جنود الاحتلال باتجاه مسيرة بلعين المناوئة للاستيطان وجدار الضم والتوسع الفصل العنصري. ونظمت المسيرة ضمن فعاليات يوم الأسير الفلسطيني، وإحياء لذكرى استشهاد خليل الوزير ابو جهاد، بدعوة من اللجنة الشعبية المحلية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين، وبمشاركة أهالي القرية ونشطاء سلام إسرائيليين ومتضامنين دوليين.

وأطلق جنود الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بكثافة باتجاه المتظاهرين ولاحقهم بخراطيم المياه العادمة الممزوجة بالمواد الكيماوية لدى وصول المسيرة إلى الأراضي المحررة والمعروفة محليا باسم «محمية أبو ليمون» بالقرب من مسار جدار الفصل العنصري الجديد.

وتسبب القمع الاحتلالي للمسيرة السلمية باندلاع مواجهات عنيفة أسفرت عن إصابة عشرات من المواطنين ونشطاء سلام إسرائيليين ومتضامنين أجنب بحالات الاختناق والتقيؤ الشديدين، وإصابة ثلاث مركبات عسكرية بأضرار.

و في سياق متصل انضم 12 مواطنا من ابناء القرية امس لإضراب عن الطعام في خيمة اعتصام دائمة تقيمها اللجنة الشعبية المحلية على الأراضي المحررة التي انحرف عنها الجدار، تضامناً مع الأسرى

والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي في إضرابهم عن الطعام، احتجاجاً على سياسات إدارة السجون وما وصف بانتهاكها الفاضح لأبسط حقوق الإنسان في تعاملها مع الأسرى.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/4/21

31. إصابة العشرات بالاختناق في مسيرة كفر قدوم المناهضة للاستيطان

قلقيلية: أصيب، أمس، عشرات المواطنين بحالات اختناق، في قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح مدخل القرية المغلق منذ سنوات.

وشارك في المسيرة التي نظمت إحياءً ليوم الأسير، والذكرى السنوية الرابعة والعشرين لاستشهاد القائد خليل الوزير "أبو جهاد"، وكيل وزارة شؤون الأسرى والمحررين زياد أبو عين، وأمين سر الإقليم محمود ولويل، ومتضامنون أجانب ونشطاء سلام إسرائيليون وأكثر من ألف مواطن من كفر قدوم.

وثن أبو عين نهج المقاومة الشعبية التي تبنتها حركة فتح في قرية كفر قدوم بتنظيم المسيرات الأسبوعية التي تعد من أقوى المسيرات على مستوى الوطن بفضل تكاتف الأهالي ووحدتهم في مواجهة الاحتلال.

الأيام، رام الله، 2012/4/21

32. الخليل: الاحتلال يقمع المشاركين في صلاة الجمعة ومنتظاهرين في حي تل الرميدة

الخليل - قمعت قوات الاحتلال عشرات المشاركين بأداء صلاة الجمعة في حي تل الرميدة امس وحاصرتهم وحاولت منعهم من إقامة الصلاة بمحاذاة مسجد الأربعين الذي يغلقه الاحتلال بأمر عسكري الذي يقع إلى الجنوب من البويرة الاستيطانية المقامة في الحي منذ عام 1984 والمسماة رامات يشاي.

وكان عشرات المواطنين أدوا الصلاة بمحاذاة السياج الذي يقيمه الاحتلال حول المسجد بدعوة من لجنة الدفاع عن الخليل وبمشاركة الحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان وخلال خطبة الجمعة حاصرت قوات الاحتلال المصلين وطلبت منهم إخلاء المكان دون أن يستجيب المصلون، وقام الجنود بدفع المتواجدين وإشهار الأسلحة في وجوههم لإرهابهم، فيما تواجد في المكان دعماً للمصلين عدد من المتضامنين الفرنسيين من لجنة التضامن الفرنسية مع شعبنا ونشطاء من حركة التضامن الدولي ISM. وعقب انتهاء الصلاة شارك المصلون في مظاهرة رددت خلالها الهتافات المؤكدة على عروبة الخليل ورفض الممارسات الاستعمارية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/4/21

33. الاحتلال يوقع إصابات ويعتقل صحفي وإسرائيليين ويحتجز سبعة متضامنين بالنبي صالح

رام الله - الحياة الجديدة - نائل موسى: أصيب عدد من المتظاهرين بجروح وحالات اختناق شديد بالغاز المسيل للدموع اثر تفريق قوات الاحتلال تحت قيادة ضابط كبير بالقوة مسيرة الجمعة الأسبوعية في قرية النبي صالح في اعتداء طال الصحفيين.

واعتقل الجنود ناشطي سلام إسرائيليين يعرفان باسم «هرتسل»، و«خن»، واحتجزوا ناشطة من مدينة الناصرة اثناء المواجهات، وستة متضامنين كانوا يحاولون الوصول للقريه والتقطوا صوراً لهم واخضعوهم للتحقيق وتوعدوا باعتقالهم في حال المشاركة في فعاليات النبي صالح.
الحياة الجديدة، رام الله، 2012/4/21

34. الحملة الإسلامية لنصرة الأقصى تدعو لتقديم مفتي مصر والجفري لـ'محاكمة شرعية'

غزة . أشرف الهور: دعت الحملة الإسلامية لنصرة الأقصى يوم الجمعة الى تقديم مفتي مصر الدكتور علي جمعة، والداعية اليمني الحبيب الجفري الى 'محاكمة شرعية' امام قضاة من كبار علماء الامة الاسلامية، على خلفية زيارتهم الى مدينة القدس، وقالت الحملة ان القدس 'ترتقب الفاتحين وترفض السياح والمطبعين'. وانتقدت الحملة في بيان لها تلقت 'القدس العربي' نسخة منه الزيارة التي قام بها الدكتور جمعة، والداعية اليمني الجفري، وجاء في بيان الحملة 'نرفض زيارة علي جمعة الى المسجد الأقصى المبارك وفلسطين برضى الاحتلال وموافقتة!'.
القدس العربي، لندن، 2012/4/21

35. صحة غزة تحذر من خطورة الوضع الصحي لنحو 300 مريض لنفاد الأدوية

غزة . أشرف الهور: حذرت وزارة الصحة في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة الجمعة من خطورة الوضع الصحي لنحو 300 مريض بسبب نفاد أنواع من الأدوية. وذكرت الوزارة ان هناك 284 مريضاً أوضاعهم الصحية تتفاقم لنفاد الأدوية التي يحتاجونها، بعد عمليات زراعة كلى أجروها في أوقات سابقة، لافتة إلى أن من بين هؤلاء المرضى طفلين. وطالب الدكتور أشرف القدرة الناطق باسم الوزارة في تصريح صحافية المؤسسات الاغاثية والصحية سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي بـ 'سرعة إنقاذ حياة هؤلاء المرضى بشكل فوري ومنع كارثة صحية تتهددهم لحظة بلحظة!'.
القدس العربي، لندن، 2012/4/21

36. دراسة: إصلاح النظام السياسي الفلسطيني بين المطالب الداخلية والضعغوط الخارجية

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "إصلاح النظام السياسي الفلسطيني - بين المطالب الداخلية والضعغوط الخارجية". عكف الباحث، في هذه الدراسة الأكاديمية المميّزة، على تأصيل مختلف أبعاد العملية الإصلاحية في الحالة الفلسطينية، وذلك في سياقها التاريخي الممتد منذ النشأة وحتى وقتنا الراهن، ما كان له أكبر الأثر في الحفاظ على وحدة وترابط الموضوع والظاهرة محل الدراسة. فقد قدّم الباحث مقارنة علمية لنشأة النظام السياسي الفلسطيني والقوى الفاعلة فيه خلال مرحلة مهمة من مراحل تطور هذا النظام، وناقش تداعيات هذه النشأة وتأثيرها في عمل مؤسسات النظام، وفي مجمل أدائها فلسطينياً وعربياً ودولياً، كما قدّم تحليلاً علمياً للدوافع والمشكلات التي استوجبت العمل على إصلاح مؤسسات النظام السياسي الفلسطيني، من جهة، وما قدّمه هذا النظام من برامج ومقترحات فلسطينية للإصلاح ومدى الاستجابة لها، ولا سيّما على صعيد منظمة التحرير الفلسطينية، من جهة أخرى.

كما عني الباحث بمقاربة حالة "الانقسام" التي شابت النظام السياسي الفلسطيني، فاستعرض المبادرات الفلسطينية والعربية التي سعت إلى إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الفلسطينية. كما قدم آليات ومقترحات من المتوقع أن تساهم في معالجة الكثير من الإشكاليات التي تواجه النظام السياسي والقضية الفلسطينية على حدٍ سواء.

المستقبل، بيروت، 2012/4/21

37. مركز دراسات الوحدة العربية: الصراع العربي - الإسرائيلي مئة سؤال وجواب

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "الصراع العربي الإسرائيلي مئة سؤال وجواب" للدكتور بيدرو برييجر. مؤلف الكتاب، هو صحفي وأستاذ جامعي لمادة علم الاجتماع، في جامعة بوينس آيريس الحكومية، ومحلل في السياسة الدولية.

المستقبل، بيروت، 2012/4/21

38. "لاجئون مدى الحياة" يرصد واقع الفلسطينيين في مخيمات لبنان

عمان: عرض في المركز الثقافي الملكي بالتعاون مع الهيئة الملكية للأفلام مساء أمس فيلم "لاجئون مدى الحياة"، الذي أخرجه اللبناني هادي زكاك، وسط حضور كثيف. ويسلط الفيلم الضوء على معاناة الفلسطينيين في لبنان، من خلال تجارب ثلاث عائلات فلسطينية من اللاجئين المقيمين من مدينة صور، بالإضافة إلى ناشط في مجال حقوق الإنسان، ممعنا النظر في معاناتهم اليومية ومتأملا آمالهم بالتواصل مع اقربائهم في ألمانيا، بالإضافة إلى املمهم في العودة يوماً ما إلى فلسطين.

الغد، عمان، 2012/4/21

39. ميشال سليمان: احتلال فلسطين وعدم إعطاء الفلسطينيين حقوقهم أساس الاضطرابات بالعالم

داود رمال: قال رئيس الجمهورية اللبناني ميشال سليمان خلال نقاش مع وزعيم المعارضة الاسترالية طوني ابوت، ان «حزب الله» هو مكون اساسي لا سيما على الصعيد الاجتماعي في لبنان، «ومن الطبيعي جداً ان يكون له دور داخل الحكومة، لكن الصعوبات المرتبطة بالناحية العسكرية لدى «حزب الله» تأتي من الواقع الفلسطيني - الإسرائيلي القائم في منطقة الشرق الاوسط. فهناك تهجير الفلسطينيين من أرضهم في العام 1948 واحتلال اراضٍ عربية اخرى عقب احتلال فلسطين وعدم إعطاء الفلسطينيين حقوقهم منذ ستين عاماً وأكثر، وهذا هو اساس الاضطرابات في العالم ومنها الارهاب الدولي الذي اتخذ من هذا الظلم المستمر بحق الفلسطينيين ذريعة للقيام بهذه العمليات الارهابية، وانا اقول ذلك لان اسرائيل لا تزال تحتل أجزاء من الاراضي اللبنانية، ورغم صدور قرارات دولية تلزمها بالانسحاب، وهذا بحد ذاته سبب كبير للتوتر المستمر، كما ان اسرائيل هجرت نحو نصف مليون فلسطيني باتجاه لبنان وأصبحوا لاجئين ونتيجة الظلم واستمرار الاحتلال، حمل هؤلاء السلاح وانتجوا حالات مسلحة في لبنان، وحالة «حزب الله»، نتيجة لتهجير الفلسطينيين لسلسلة اجتياحات واعتداءات اسرائيلية متكررة ومتواصلة على الجنوب اللبناني، ولذلك نعتقد أن حلّ قضية الشرق الاوسط هو مسؤولية دولية لأنه يصبّ في مصلحة التطورات العربية الديمقراطية وما نريده وتريدونه أنتم من ديموقراطية تصب حتماً في مصلحة لبنان».

واستوضح زعيم المعارضة الأسترالية «هل حل هذه المشاكل سيؤدي الى اعتراف شامل من الدول العربية بحق إسرائيل في الوجود؟». ورد سليمان بالقول «طبعاً، لأن المبادرة العربية للسلام التي أقرت في بيروت منذ عشر سنوات نصّت على هذا الحل، ومن أعدّ هذه المبادرة اصبحوا اما خارج السلطة او طاعنين في السن، لذلك يجب اغتنام الفرصة سريعاً لتطبيق المبادرة التي سُميت في حينه مبادرة الأمير عبدالله اي خادم الحرمين الشريفين حالياً».

السفير، بيروت، 2012/4/21

40. خطيب الجمعة بميدان التحرير: الشعب لن ينشغل عن تحرير الأقصى

القاهرة: أكد خطيب جمعة مليونية "تسليم السلطة" بميدان التحرير اليوم الجمعة (20-4) عضو مجلس أمناء الثورة الشيخ مظهر شاهين، أن الشعب المصري لا ينشغل عن قضية المسجد الأقصى بالرغم من انشغاله باستكمال ثورته".

وأوضح أن بناء مصر واستتاب الأمر فيها هو الطريق لتحرير المسجد الأقصى، وقال "إذا كانت مصر هي الخطوة الأولى لعودة لتحرير المسجد الأقصى فسنبني مصر أولاً ونحرر المسجد الأقصى".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/4/20

41. القرة داغي: الواجب الأساسي على الأمة بذل الجهد لتحرير القدس وفلسطين كلها لا أن تُطَبَّع!

الدوحة - الشرق: استنكر فضيلة الشيخ د. علي محي الدين القرة داغي الامين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ازدواجية المعايير في العالم اليوم وعدم المصادقية.

وتطرق فضيلته الى موضوع الساعة وهو زيارة مفتي مصر علي جمعة للقدس فقال: الاولى أن يكون العلماء قدوة للناس جميعاً، فاذا بهم في وقت ما أحوجنا الى كلمة واحدة، نرى بعضهم يحاول التفريق من خلال شق صفوف الجماعة والفتاوى الجماعية التي صدرت بمنع المسلمين غير الفلسطينيين للذهاب الى القدس الشريف، لأن هذه الرحلة تكون بموافقة الدولة الصهيونية، بينما المفروض ان نقاطعها، وبدل ان نعاديها، أن نقبل منها فما نسب الى بعض من أهل العلم خطأ جسيم، وكان الاولى أن يكونوا قدوة، واذا كان المسؤولون عن المسيحيين كالبابا شنودة السابق يمنع المسيحيين الذهاب الى القدس، فكيف بمفتي يمثل اكبر دولة عربية اسلامية يذهب الى قدس تحت غطاء الدولة اليهودية، بالاضافة ان هذا يعتبر تعاوناً مع دولة محتلة، والواجب الاساسي على الامة ان تسعى جاهدة لتحرير القدس وفلسطين كلها، لا أن تُطَبَّع، وربما قبل فترة نفس المفتي حينما كانت الدولة تدعي عدم التطبيع في ايام جمال عبدالناصر، كانت الفتاوى منه كلها بتحريم الذهاب الى المناطق المحتلة..ما أحوجنا اليوم الى هذه المصادقية على مستوى الحكام والامراء والعلماء والشعوب والافراد حتى نكون امة خير امة أخرجت للناس.

الشرق، الدوحة، 2012/4/20

42. القاهرة: ائتلاف القوى الإسلامية والوطنية يطالب بإقالة مفتي مصر عقب زيارته

القاهرة: طالب ائتلاف القوى الإسلامية والوطنية الذي يضم 22 هيئة وجماعة وحزب إسلامي و83 من كبار العلماء والشخصيات الإسلامية في مصر، بإقالة مفتي مصر الدكتور علي جمعة.

وأكد الإئتلاف في بيان له تلقته "قدس برس" الجمعة (4/20) أنه "ينضم إلى جموع العلماء والهيئات الشرعية والثقافية والسياسية والوطنية المطالبة للمجلس العسكري بإقالة مفتي الجمهورية فوراً، والذي كثرت شذوذاته وتعددت مخالفاته، مع مطالبته بالاعتذار للأمة الإسلامية بعد مساءلته في مجلس الشعب باعتباره مسئولاً حكومياً رفيعاً تابعاً لرئيس مجلس الوزراء المصري" بحسب البيان.

وقال البيان "إن علماء المسلمين من كل حذب وصوب اتفقوا على رفض ما يسمى بالتطبيع مع الكيان الصهيوني المحتل لأرض فلسطين السليبية ولأقصانا الأسير، واتفقوا على مقاطعة هذا الكيان العشوم الظلوم".

قدس برس، 2012/4/20

43. الإمارات تمنع اختصاصيين من عرب الداخل من المشاركة في مؤتمر طب القلب العالمي

الناصرة - زهير أندراوس: أعرب عدد من أطباء القلب العرب من الداخل الفلسطيني، عن استنكارهم واحتجاجهم الشديدين بعد أن تم منعهم المشاركة في المؤتمر العالمي لأمراض القلب في دبي، والذي بدأ أعماله في الثامن عشر من شهر نيسان (أبريل) الجاري، وسيُنهى أعماله اليوم السبت، كما عبّروا عن امتعاضهم الشديد من عدم منحهم تأشيرات الدخول إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، رغم استكمالهم إجراءات ورسوم المشاركة فيه.

وفي هذا السياق، قال د. عبد الرحيم خاسكية، من مدينة الطيرة، والذي يشغل منصب مدير قسم إعادة تأهيل القلب في مستشفى (مئير) بمدينة كفار سابا: فوجئت مع عدد من الأطباء الإسرائيليين، الذين تمت دعوتهم للمشاركة في المؤتمر، بقرار حرمانهم من تأشيرات الدخول إلى دبي قبل يوم واحد فقط من افتتاح المؤتمر، على الرغم من أن هذا المؤتمر هو مؤتمر عالمي ينظمه الإتحاد العالمي لأمراض القلب، وبعد أن قاموا بدفع الرسوم المالية الباهظة المترتبة على ذلك، على حد تعبيره.

وأضاف أخصائي القلب د. خاسكية: نشعر بصدمة كبيرة وبأسف بالغ لكون هذا المؤتمر سيبحث في أمور ومواضيع مهنية بمشاركة أطباء من 120 دولة من أنحاء العالم. وبلا شك أن مشاركتنا لو تمت لن تكون لها أية أبعاد سياسية، قد تكون السلطات في الإمارات تخشى منها. فمهنة الطب هي مهنة إنسانية تحمل رسالة سامية ورفيعة ولا حدود لها، ولا تفرق بين إنسان وآخر، وتخدم بني البشر بأسرهم دون تمييز من أي نوع كان، على حد تعبيره.

وذكر خاسكية أن 20 طبيباً إسرائيلياً (بينهم أربعة عرب) دعوا إلى المؤتمر. وحسب معلوماته فإن اثنين منهم على الأقل حصلوا على تأشيرات دخول، لكن الأطباء العرب حرّموا منها لأسباب لم يكشف النقاب عنها.

القدس العربي، لندن، 2012/4/21

44. أوباما يدعو الى محاربة معاداة السامية والوقوف في وجه من ينكرون "الهولوكوست"

(يو. بي. آي): دعا الرئيس الأمريكي باراك أوباما، أمس، إلى محاربة معاداة السامية والوقوف في وجه من ينكرون "الهولوكوست"، موجهاً تحية احترام إلى ضحايا ما يعرف ب"المحرقة اليهودية" على يد النازيين في الحرب العالمية الثانية.

وقال أوباما في بيان بمناسبة ذكرى (المحرقة) "علينا أن نقف كمجتمعات، ضد التجاهل وضد معاداة السامية وضد من يحاولون إنكار الهولوكوست. وعلينا أن نفعل كأمم، كل ما في وسعنا لتفادي وإنهاء الفظائع في أيامنا". وقال "في يوم ذكرى المحرقة، أضمت صوتي إلى الناس من جميع الأديان في جميع أنحاء الولايات المتحدة وفي "إسرائيل" وحول العالم في الإشادة بجميع الذين عانوا في المحرقة، هذه الجريمة المروعة التي لا مثيل لها في التاريخ البشري".

وأشار إلى أنه تكريماً لذكرى ستة ملايين من الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال الذين أرسلوا إلى حتفهم وذلك ببساطة لأن دينهم يهودي. ونحن نقف برهبة أمام أولئك الذين قاتلوا في الأحياء اليهودية وفي معسكرات الاعتقال".

الخليج، الشارقة، 2012/4/21

45. "فيتو" هولندي يمنع صدور تقرير أوروبي يرصد انتهاكات المستوطنين في الأراضي المحتلة

لندن: كشفت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في لندن، أن منتدى الحقوق الذي يرأسه رئيس الوزراء الهولندي السابق دريس فان آجت، سرب تقريراً وضعته بعثة أوروبية يرصد انتهاكات المستوطنين في الأراضي المحتلة في نيسان (أبريل) من العام الماضي وتم إجراء تعديلات عليه في شباط (فبراير) الماضي، والسبب الرئيس لعدم صدور التقرير بشكل رسمي هو تحفظات هولندية عامة على التقرير. وذكر بيان للمنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، اليوم الجمعة (4/20) أن تقرير البعثة الأوروبية يشير إلى أن الأراضي المحتلة تشهد تزايداً كبيراً في العنف المستوطنين تجاه الفلسطينيين وممتلكاتهم والمتضرر الأكبر من هذا العنف هم الفلسطينيون الذين يعيشون في قرى مجاورة للمستوطنات.

وتشمل اعتداءات المستوطنين، إطلاق النار على المواطنين بشكل عشوائي، سرقة المياه، السيطرة على الأراضي والعقارات الخاصة، إغلاق الشوارع وتدمير الماصيل بكافة أنواعها حيث تم رصد إتلاف ما يقارب 10000 شجرة. كما يتبين أن المستوطنين منذ 16 من أيلول (سبتمبر) عام 2010 تصاعدت اعتداءاتهم أثناء موسم الزيتون حيث تم رصد أكثر من 71 اعتداء أدت إلى جرح فلسطينيين وإتلاف 5900 شجرة زيتون.

وندد بيان المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا بموقف هولندا من التقرير، ووصفه بأنه لا أخلاقي وغير قانوني، ودعتها إلى الالتزام بموقف الإتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي باعتبار الإستيغان في الأراضي المحتلة غير قانوني وباطل. وأكد البيان على أن العنف المستوطنين المتزايد في الأراضي المحتلة، أدى إلى تكبيد الفلسطينيين خسائر بالأرواح والإقتصاد والممتلكات يتحمل مسؤوليته كيان الإحتلال شريك المستوطنين في هذه الإعتداءات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/4/20

46. الولايات المتحدة تقدم 680 مليون دولار منظومة لتعزيز "القبة الحديدية" لدولة الإحتلال

القدس المحتلة: كشف مسؤولان في الكونغرس الأمريكي عن أن الولايات المتحدة ستتفق 680 مليون دولار إضافية حتى عام 2015 لتعزيز منظومة "القبة الحديدية" لدولة الاحتلال، لاعتراض صواريخ المقاومة الفلسطينية المنطلقة من قطاع غزة، وذلك بموجب خطة وضعها أعضاء جمهوريون في مجلس النواب الأمريكي.

وأوضح مساعد أحد النواب الجمهوريين، أن المبلغ الإضافي سيضمن التزود بالبطاريات والصواريخ الاعترافية اللازمة للدفاع عن الكيان، بوجه ما سماه "الترسانة" المتوفرة لدى حركة حماس في الجنوب. يشار إلى أن الإدارة الأمريكية قدمت حتى الآن مئتين وخمسة ملايين دولار لدعم مشروع "القبة الحديدية" التي صنعتها شركة رفائيل الصهيونية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/4/21

47. محكمة ألمانية تحظر منظمة إسلامية بزعم جمعها تبرعات لحماس

أيدت المحكمة الإدارية الاتحادية في ألمانيا، الخميس 19-4-2012، قرارًا بحظر منظمة إسلامية بدعوى أنها تجمع تبرعات لصالح حركة "حماس". وجاء في حيثيات قرار المحكمة أن منظمة الإغاثة الإنسانية الدولية كانت تجمع تبرعات وترسلها إلى منظمات اجتماعية تابعة لحركة "حماس".

وأوضحت المحكمة في سياق تبريرها للقرار أن المنظمة المعنية "تظهر عبر هذا النشاط أن لها توجهات مضادة لفكرة التفاهم بين الشعوب". وأيدت المحكمة بذلك قرار حظر المنظمة الذي أصدرته وزارة الداخلية الألمانية عام 2010.

فلسطين أون لاين، 2012/4/19

48. بريطانيا: منظمة حقوقية تدعو للاعتراف بالأسرى الفلسطينيين كأسرى حرب

لندن: دعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا إلى استنهاض كل الجهود من أجل دعم مطالب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتحقيقها في أقل فترة زمنية ممكنة. وأكدت المنظمة، في بيان لها اليوم الجمعة (4/20) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، أن المجتمع الدولي يملك من الأدوات التي تمكنه من الضغط على الكيان الإسرائيلي لإنقاذ حياة الأسرى، وشددت على أنه من غير المقبول ترك الأسرى وحيدين فريسة لآلة البطش الإسرائيلية".

وأشار البيان إلى المعاناة التي يعانيها الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال، وقال: "يستمر الأسرى الفلسطينيون لليوم الرابع على التوالي في معركة الامعاء الخاوية دفاعا عن حقوقهم المشروعة في سجون الاحتلال الإسرائيلي في حياة كريمة وفق ما تنص عليه الإتفاقيات الدولية، وطوال تاريخ الحركة الفلسطينية الأسيرة قدم المعتقلون العديد من الشهداء في معارك مختلفة خاضوها ضد إدارة السجون الإسرائيلية، كان الأضرار عن الطعام احد الأسلحة الخطرة التي استعملها الأسرى في مواجهة السجناء عندما تفشل كل الوسائل الأخرى وتتغول عليهم إدارة السجون من أجل ضرب روحهم المعنوية وكسر صمودهم".

ووصف بيان المنظمة إضراب الجوع الذي ينفذه الأسرى بأنه "جزء من معركة البقاء"، وقال: "إن معركة صراع البقاء التي يخوضها المعتقلون في السجون الإسرائيلية توازي المعركة التي يخوضها الشعب الفلسطيني في كل مكان ضد بطش الاحتلال الصهيوني. إن خطورة الإضراب عن الطعام يعرفها الجميع إذ

بعد فترة وجيزة من الزمن تبدأ المخاطر التي تتهدد عمل الوظائف الحيوية للجسم إلا أن الأسرى وجدوا في مطالبهم والتي تتمثل في وقف سياسة العزل والحق في التعليم وزيارة الأهل ووقف المداهمات الليلية لغرف المعتقلين تستحق هذه المخاطر في الوقت الذي أدار فيه المجتمع الدولي ظهرة لقضيتهم"، على حد تعبير البيان.

قدس برس، 2012/4/20

49. محادثات بين بانيتا وبارك في البنتاغون

واشنطن - أ.ف.ب: أجرى وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، الليلة قبل الماضية، محادثات مع نظيره الأمريكي، ليون بانيتا، بمناسبة زيارته الثانية للبنتاغون في أقل من شهرين. وقالت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» إن الجانبين ناقشا «الأفضلية العسكرية النوعية لإسرائيل (الدعم الأمريكي لضمان التفوق العسكري الإسرائيلي على جيرانها) وملفي إيران وسوريا وتداعيات الربيع العربي في المنطقة». وإثر محادثتهما، حضر بانيتا وبارك في البنتاغون احتفالاً في ذكرى الهولوكوست.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/4/21

50. اللاجئين الفلسطينيين في سوريا: قلق الوجود وجحيم النزوح

نضال بيطاري

في مؤتمرها الصحفي في السابع والعشرين من آذار اتهمت مستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان اللاجئين الفلسطينيين في مخيم «الرملة» بالتورط في أعمال «تخريب» وحملتهم مسؤولية ما جرى حينها من مظاهرات في مدينة اللاذقية، هذا التصريح كان بداية إثارة القلق لدى الفلسطينيين في سوريا خشية أن يكونوا شماعة النظام ليعلق عليهم آثار اتساع الأزمة التي تبين لاحقاً أنها أكبر من أن تكون حركة فلسطيني مخيمات لم يكن لهم في الأصل أي دور في تفجير الثورة السورية.

تجربة الشعب العربي الفلسطيني اللاجئ في المنافي ودول اللجوء، من الأردن إلى لبنان وصولاً إلى تبعات حرب الخليج واحتلال العراق، وما حل باللاجئين الفلسطينيين في كل تلك المراحل، تجعلهم قلقين حيال ما يجري اليوم في سوريا.

سوريا التي احتضنت الوجود الفلسطيني منذ النكبة وحصل فيها على صفة «بحكم المواطن» جعلت من حياة الفلسطينيين انعكاساً لكل ما يعيشه المواطن السوري على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويزيد من شدة تأثير هذه الظروف كون مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا هي مخيمات مختلطة إلى أبعد الحدود يعيش فيها الفلسطينيون إلى جانب أشقائهم السوريين بل وأكثر من ذلك فإن المخيمات لا حدود فاصلة بينها وبين المحيط، ما جعل شدة الاندماج بين الفلسطينيين والسوريين أكثر منها في باقي دول اللجوء، لذلك فقد كان من الطبيعي أن تعيش مخيمات اللاجئين الفلسطينيين على المستوى الشعبي ظروف المناطق المحيطة بها، وأن يتفاوت تأثير الأزمة السورية عليها وفقاً لتفاوت شدة هذه الأزمة على المناطق المحيطة في المخيمات ويتناسب معها.

فمع انطلاق شرارة الثورة السورية في درعا، أوائل مارس . آذار 2011، سقط الشهيد الفلسطيني وسام أمير الغول في مخيم «درعا» في الثالث والعشرين من الشهر نفسه أثناء محاولته إسعاف الجرحى، ولعب المخيم حينها دوراً إغاثياً إنسانياً لنجدة المناطق المجاورة له، ونزح إلى الأردن ما يقارب مئات الفلسطينيين من

حملة الوثيقة السورية ضمن من نزح من السوريين في درعا، لكن ظروف استضافة الفلسطينيين تختلف عن أشقائهم السوريين، إذ يقبع النازحون الفلسطينيون في مخيم «البشاشة»، تحت حراسة أمنية مشددة. ولم يكن مخيم العائدين للاجئين الفلسطينيين في مدينة حمص بمنأى عما يجري في الحي المجاور له حي باب عمرو، فكان له نصيب مما نال باب عمرو والخلدية وحي العدوية التي شهدت مقتل رجال عائلتي زهرة والحسن الفلسطينييتين فسقط ثمانية شهداء من اللاجئين الفلسطينيين ضمن أربعة وسبعين شهيداً هم ضحايا المجزرة، ونزح من مخيم حمص عشرات العائلات إلى مدن سورية أخرى أكثر أمناً، وتوجه معظمهم إلى مخيم اليرموك في مدينة دمشق وهو أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا والذي يقطنه حوالي مائة وعشرين ألف لاجئ فلسطيني وقرابة خمسمائة ألف مواطن سوري، علماً أن هذا المخيم شهد ولا يزال توترات عديدة مع بداية الثورة، فقد شهد حادثة اغتيال العقيد الركن عبد الناصر مقاري أحد ضباط جيش التحرير الفلسطيني، واغتيال العميد الركن رضا الخضرا في اليوم ذاته، كما شهد انفجار عبوة ناسفة في سيارة مفخخة على شارع الثلاثين.

الفصائل الفلسطينية وبحكم الانقسام الموجود بين حركتي «فتح» و«حماس»، تعمق انقسامها أكثر فأكثر خلال الأزمة في سوريا، إلى الدرجة التي جعلت من الجبهة الشعبية . القيادة العامة تتولى شؤون الأمن السوري بالوكالة داخل المخيمات، فترسل مسلحيها ليفوضوا المظاهرات شبه اليومية التي بدأت تنطلق منذ اقتحام الجيش السوري لمخيم «الرملة الجنوبي» في اللاذقية أواسط آب أغسطس العام الفائت، وكان المخيم قد شهد إطلاق نار من قبل مسلحي الجبهة الشعبية القيادة العامة على المتظاهرين السلميين الذين توجهوا إلى مركز الخالصة في السادس من حزيران يونيو من العام نفسه ليعبروا عن رفضهم لأن يكون الفلسطينيون أداة لإخماد الثورة السورية، فسقط قتلى وجرحى، وخرج أمين عام الجبهة الشعبية . القيادة العامة اليوم التالي على شاشات التلفزة ليتحدث بلسان ومفاهيم النظام السوري معتبراً أن مهندسين ومخربين و«دحلانيين» مأجورين قاموا بالهجوم على «مبنى الخالصة» التابع للقيادة العامة والذي يقع في مخيم اليرموك، ومنذ ذلك التاريخ لم تتوقف عملية ملاحقة وخطف واعتقال الناشطين الفلسطينيين في المخيمات. منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، لم يصدر عنها سوى بيان خجول وحيد إثر اجتياح مخيم الرمل، ولاحقاً خرج الرئيس الفلسطيني محمود عباس ليجيب عن سؤال الصحافية التي سألته هل تخشى على الفلسطينيين في سوريا فأجابها «نحن لا نندخل في ما يجري في سوريا ونقف على الحياد وأفهمناهم بأنهم ضيوف».

ولكن حديث رئيس منظمة التحرير لا يتناسب مع ما تشهده المخيمات، حيث سبق وحذر ناشطون فلسطينيون أكثر من مرة وعبر وسائل الاعلام من مغبة استخدام الورقة الفلسطينية في الأزمة السورية، كما نبهوا أكثر من مرة من استمرار حملات المداومة والاعتقال التي تشهدها المخيمات، والتي خلفت حتى بحسب ناشطين فلسطينيين قرابة سبعين شهيداً وأكثر من مائة وعشرين معتقلاً، ولا تزال حملات الاعتقال داخل المخيمات تسير دون توقف.

ان الظروف الحياتية الفلسطينية ما هي إلا انعكاس لما يعيشه المجتمع السوري، وبالتالي فإن المخيمات معرضة لكل ما يحدث خارجها ابتداء من التظاهر وصولاً إلى العنف المسلح، وفي غياب «منظمة التحرير الفلسطينية» ونأيها عن لعب دورها كمثل للشعب الفلسطيني، يخشى من أن تؤول الأمور في المخيمات إلى فوضى لا يمكن التحكم بمسارها لاحقاً، أو ان تتحول المخيمات إلى ساحة لحرب أهلية بين الفصائل المؤيدة للنظام وبين المعارضين له أفراداً أو فصائل.

إذا كان المستوى السياسي على هذه الدرجة من التعقيد فإن الاهتمام بالمستوى الانساني الذي يعمل على تخفيف حجم الخسائر بكافة أبعادها لا يجب أن يحمل على التعقيدات السياسية وأن يراعي الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق اللاجئين، والذي يتطلب توصلاً مع الهيئات الدولية ذات الصلة وعلى رأسها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين UNHCR والوكالة الدولية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين UNRWA، كما يتطلب تدخل جامعة الدول العربية بشكل حقيقي مع الدول المضيفة لتسهيل وتحسين ظروف استضافة اللاجئين الفلسطينيين وهو أمر يقع رسمياً ودبلوماسياً على عاتق منظمة التحرير الفلسطينية.

السفير، بيروت، 2012/4/21

51. حق العودة ومرور الزمن

غازي العريضي

نعود إلى القضية ذاتها القضية التي تدور حولها كل الأحداث والاتفاقات والصفقات، قضية الشعب الفلسطيني، قضية إسرائيل الأولى، وقضيتنا الأم المنسية، ليس في الأفق حلّ لهذه القضية، بل استغلال إسرائيلي لكل ما يجري في المنطقة والعالم لإقامة الدولة اليهودية وتكريس مشروع التوسّع والاستيطان على أرض فلسطين. أجيال فلسطينية تغيب. وأجيال تولد والقضية هي هي: فلسطينيون مهجرون مشردون في الخارج في عواصم كثيرة. يولدون هناك. يكبرون، يكبر الحلم مع بعضهم، يتأقلم البعض الآخر حيث هو. يعيش حالة حنين وانتماء للتاريخ لكنه يبتعد عن الواقع اليومي الأليم. عامل الوقت مهم بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني.

ومع الوقت يضعف الاهتمام بقضية اللاجئين. كتبت عنها كثيراً. وكنت ولا أزال أرصد الموقف الإسرائيلي من وكالة "الأونروا" وهو موقف لم يتغير. بل يريد تغيير الوكالة وأهدافها، ويسانده في ذلك موقف أميركي يدعو إلى إسقاطها. ولذلك تحجب عنها المساعدات ويزداد وضع الفلسطينيين في مخيمات الشتات بؤساً وألماً وعذاباً وفقراً وقهراً. وتناولت أكثر من مرة السياسة الإسرائيلية التي تتحدث عن "لاجئين يهود" في إسرائيل وتعتبرهم اللاجئين الذين ينبغي بحث قضيتهم، وتتكرر لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وهم اللاجئين الفعليون الذين طردوا من أرضهم لتقام عليها دولة إسرائيل. وفي كل مرة كان يبحث فيها موضوع التسوية كان موضوع اللاجئين وحق عودتهم إلى ديارهم إحدى العقد الأساسية، لأن إسرائيل لا تقرّ بحق العودة، ولأنها تستمر بطرد الفلسطينيين من ديارهم وبناء المستوطنات. وفي المراحل الأخيرة رفعت حكومة نتنياهو شعار "إسرائيل دولة يهودية" شرطاً يجب أن يقبل به الفلسطينيون ليكون ثمة تفاوض معهم. وفي ذلك تأكيد خطر على حقين: حق العودة وحق البقاء!

اليوم، يطرح "داني آيلون"، نائب وزير الخارجية مشروع لإثارة "قضية اللاجئين اليهود العرب إلى إسرائيل"! فيقول: "ما لا يقل عن 850 ألف يهودي اضطروا إلى الهجرة في أواسط القرن العشرين جراء سياسة العداة العربية لهم ولإسرائيل، تركوا وراءهم ممتلكات وعقارات ومصالح اقتصادية جمة. وعلى الدول العربية وجامعة الدول العربية الاعتراف بمسؤوليتها عن هذه المشكلة ودفع تعويضات كاملة لهم ولأبناء عائلاتهم".

وأضاف: "إن أي حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين يجب أن يتناول مشكلة اللاجئين اليهود". هذا طرح عادي بالنسبة إلى أي مسؤول إسرائيلي، مع الإشارة إلى أهمية التوقيت اليوم لأن حملة منظمة ستنتقل من إسرائيل في الاتجاه المذكور. لكن المخيف في التفكير وفي ما يحاولون الترويج له هو القول: "إن إسرائيل

عالجت قضية اللاجئين اليهود ووفرت لهم المسكن والعمل والتعليم والحياة المستقرة ودمجتهم في حياة الشعب الإسرائيلي في كل مجالاتها، في حين حرصت الدول العربية على تخليد قضية اللاجئين وإبقائهم لاجئين في المخيمات في حياة بؤس وشقاء وتمييز واضح، باستثناء بعض الحالات التي تم فيها منح بعض اللاجئين حقوقاً أكثر من لاجئين غيرهم في هذه الدولة أو تلك". واعتبر "آيلون" أن الشعب كرّس لنفسه حالة اللجوء واعتمدت قيادته هذا النمط. وأضاف: "إن عدد اللاجئين الفلسطينيين هو 750 ألف نسمة فيما يبلغ عدد اللاجئين الإسرائيليين 900 ألف!"

هذه الإستراتيجية المعتمدة من قبل الإسرائيليين تحاول تكريس الادعاء بأن اليهود الذين تركوا الدول العربية، إنما فعلوا ذلك بسبب ترهيبهم وهذا غير صحيح على الإطلاق، وتحاول إسقاط مسؤولية إسرائيل عن عمليات الترهيب والتخريب التي نفذتها قوات إسرائيلية مختصة لجذب اليهود إلى الداخل الإسرائيلي! والنقطة الثانية تكمن في الإصرار على أن عدد الفلسطينيين اللاجئين هو 750 ألف نسمة وليس الملايين الموجودة في الخارج لأن إسرائيل لا تعترف بالمولودين الجدد في الخارج من أبناء اللاجئين وهذه نقطة الخلاف مع الأونروا، ولذلك تريد إسرائيل إسقاطها. مما يعني أنه عندما يبحث موضوع حل القضية، وفي نظر إسرائيل يجب أن يحل عن طريق الدمج والتعويضات. مثلما هي دمجت "اللاجئين" اليهود في مجالات الحياة فيها، فعلى العرب أن يفعلوا الشيء ذاته. ولا بد من تعويضات للطرفين. وهكذا سيكون عدد "اللاجئين اليهود" أكبر من عدد "اللاجئين الفلسطينيين"، أي سيكون لإسرائيل الإرهابية المغتصبة تعويضات ومال في ذمة العرب فوق كل الذي فعلته!!

ويستند آيلون في موقفه هذا إلى ما نشر في 16 أيار 1948 في صحيفة "نيويورك تايمز" وجاء فيه: "إن الجامعة العربية أوصت الدول الأعضاء بأن تجمّد جميع حسابات البنوك التابعة لليهود وأن تفصل جميع اليهود من وظائفهم في الخدمات المدنية وأن تقوم بحملة اعتقال جماعية ضدهم. وقررت بعض الأنظمة العربية بإحساء من هذا النداء اتخاذ خطوات إضافية إذ سمحت بارتكاب مجازر وأعمال قتل جماعية ضد اليهود. وبعد أن انتقلت مطاردات النظام النازي إلى المرحلة الفتاكة، حُكم على يهود الشرق الأوسط أن يكونوا ضحايا بمصير مشابه!"

إنها عملية تزوير للتاريخ وللحقائق وتضليل للناس. لكنها عملية جديّة في بناء عقول أجيال إسرائيلية جديدة فيما ينسى كثيرون من العرب القضية الفلسطينية وجذورها. وهذا يعني، أنهم سيطالبون بتعويضات مفتوحة على الممتلكات أيضاً، وستكون تعويضات مفتوحة تماماً كما فعلوا مع ألمانيا. هكذا-حسب هذا المنطق- تصبح إسرائيل دولة ديموقراطية مسالمة معتدى عليها وعلى أبنائها، ويصبح الفلسطينيون والعرب من ورائهم "تازيبي الشرق الأوسط"، ويجب أن يدفعوا الثمن، لأنهم قتلوا وعذبوا وأرهبوا وهجروا وصادروا ممتلكات اليهود!

أما وجه الخطورة الثاني في ما استند إليه "آيلون" فهو قوله: "إن المطلب الفلسطيني بحق العودة ليس غير معقول وغير متزن فحسب بل يتعارض أيضاً مع الطريقة العصرية المألوفة لإعادة توطين اللاجئين"، واستند في ذلك إلى قرار أصدرته مؤخراً المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان يقضي بأنه بسبب ما مضى من زمن، فإن اللاجئين اليونانيين الذين طردوا من قبرص عام 1974 لن يسمح لهم بالعودة إلى بيوتهم!"

هكذا، باختصار وبساطة وخبث ودهاء ووضوح تخاطب إسرائيل العالم والفلسطينيين، وتقول لهم: لا حق عودة، حكّم سقط بفعل مرور الزمن. أيها العرب يجب أن تعوّضوا لنا جزءاً ما حل بالمهجّرين اليهود اللاجئين إلى إسرائيل.

هذا ما تضعه إسرائيل على الطاولة في وجه الجميع، في وقت العرب منهمكون بأمر آخرى. لكن هذه الحقيقة ستواجههم في لحظة ما سيكونون فيها ضعفاء وغير قادرين على التفاوض. لن يكون أمامهم إلا قبول هذا النوع من الحلول. كيف لا وكل ما يجري في محيطنا اليوم يريح إسرائيل؟ ويستمر بعض المسؤولين في العالم العربي باعتبار ما يجري عندهم "مؤامرة"، وهم بكل ممارساتهم وخياراتهم انزلقوا نحوها وتزحلقوا عليها وخرّبوا دولهم وهدّدوا محيطهم في ظل ممانعة قوية للحلول السياسية لأزماتهم الداخلية والتأكيد على الحلول السياسية السلمية مع "العدو المتآمر"!

الاتحاد، ابوظبي، 2012/4/21

52. مصر تستحق مفتيا أفضل

عبد الباري عطوان

عندما تعلن الحكومة الاسرائيلية رسميا ان زيارة الشيخ علي جمعة مفتي الديار المصرية لمدينة القدس المحتلة تمت بالتنسيق الكامل مع وزارة الدفاع الاسرائيلية فإن هذا يؤكد ما قلناه ونقوله دائما عن مثل هذه الزيارات، بأنها تأتي في اطار مخطط اسرائيلي لزيادة وتيرة التطبيع، وتكريس الاحتلال ومباركة عمليات التهويد للمدينة المقدسة.

السلطات الاسرائيلية تريد شخصيات اعتبارية، ومرجعيات دينية للصلاة في المسجد الاقصى، مثل الشيخ جمعة، لإرسال رسالة مضللة وكاذبة الى العالم بأن عملية السلام والمصالحة بين العرب واسرائيل تسير في الاتجاه الصحيح، وان اسرائيل، بل وحكومتها اليمينية المتطرفة، دولة متسامحة تجاه جميع الاديان واتباعها بمن في ذلك العرب والمسلمون خصوصا.

الشيخ جمعة اما ان يكون جافي الحقيقة، او انه تعرض لعملية تضليل محسوبة عندما ادعى ان زيارته لم تتم بمباركة اسرائيلية، ولم يقابل اسرائيليا واحدا، ولم يحصل على تأشيرة دخول من اي سفارة اسرائيلية، فالترتيبات تمت في الخفاء او من وراء ظهره، وهو سيكون في حكم الساذج اذا اعتقد ان شخصا مثله، وفي مكانته الدينية والرسمية، سيذهب الى السفارة الاسرائيلية في مصر او الاردن لتقديم طلب للحصول على فيزا مثل المواطنين العاديين.

اسرائيل لا تريد مواطنين عاديين يتدفقون بالآلاف لزيارة الاماكن المقدسة، والأولى بها ان ترفع الحظر عن اربعة ملايين فلسطيني من ابناء الارض المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وانما تريد المسؤولين والاثرياء والامراء والوزراء والفنانين العرب، ومن اجل اهداف دعائية تضليلية محضة.

وربما يفيد تذكير هؤلاء الذين يقعون في مصيدة التطبيع الاسرائيلية هذه ويروجون لزيارة الاراضي المقدسة، والمتحدثين باسم السلطة خاصة، ان السلطات الاسرائيلية منعت المتضامنين الاجانب من الدول الاوروبية كافة، زرق العيون، من دخول مطار تل ابيب، بل وحاولت منعهم في بلدانهم من ركوب الطائرات اليها استجابة لنداء 'اهلا بكم في فلسطين'، واعتدت على هؤلاء بالضرب في قلب المطار واعادت معظمهم الى بلدانهم.

فلماذا تعيد اسرائيل هؤلاء بعد اعتقالهم، والاعتداء بالضرب على بعضهم، وتقبل بدخول ملايين المسلمين لزيارة الاقصى تلبية لنداء الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزير اوقافه، اذا كان دخول هؤلاء يخدم القضية الفلسطينية ويفضح سياساتها العنصرية امام العالم؟

ما كنا سنعود الى هذا الموضوع لولا ان وزير الاوقاف الفلسطيني الدكتور محمود الهباش بشرنا بالامس، في غمرة احتفاله بزيارة الشيخ جمعة، ودفاعه عنها، بأن شخصيات اسلامية وعربية مرموقة ستحذو حذوه في الايام والاسباع القليلة المقبلة، فمثل هذا التوجه يشكل خطرا كبيرا على القضية الفلسطينية، وينقل التطبيع مع اسرائيل من جوانبه السياسية الى آفاق اسلامية ارحب.

لا نعرف، بل لا نفهم، ما هي حكمة الرئيس الفلسطيني محمود عباس عندما يستعدي الغالبية الساحقة من رجال الدين والناشطين السياسيين، بل والمواطنين العرب والمسلمين، بتبني مثل هذه السياسات التطبيعية بدعوته هؤلاء لزيارة القدس المحتلة، وهو نفسه لا يستطيع زيارتها، مثلما لا نفهم دفاعه المستميت عن التنسيق الامني مع الاسرائيليين والقول بأنه يصب في خدمة الفلسطينيين، وهو الذي هدد بوقفه اكثر من مرة، مثلما هدد بحل السلطة التي يرأسها لأنها باتت اكلية كبرى.

السلطة الفلسطينية التي فشلت على مدى عشرين عاما في وقف الاستيطان، ناهيك عن اقامة دولة فلسطينية مستقلة مثلما وعدت شعبها، يجب ان تكون الاكثر صلابة في معارضة التطبيع بأشكاله كافة، لا ان تكون داعية ومحرضة العرب والمسلمين للاقدام عليه.

الاسرائيليون يريدون زيارات العرب الاثرياء للقدس المحتلة ليس لتكريس التطبيع فقط، وانما للاستفادة اقتصاديا ايضا، لانها تعلم جيدا ان هؤلاء سيستخدمون هذه الذريعة، اي الصلاة في المسجد الأقصى، للذهاب الى تل ابيب للاستمتاع بمرايحها او العلاج في مستشفياتها.

واللافت ان حملات اعلامية مكثفة نرى ارهاصاتها بصورة بشعة في مقالات وبرامج تلفزيونية تقلل من خطر اسرائيل وتضخم من الخطر الايراني، وتحرض على التطبيع والتحالف مع الاخيرة بصورة غير مباشرة. ضخموا من الخطر الايراني مثلما تتشاورون وهذا حقكم، ولكن لماذا الايحاء بأن اسرائيل حمل وديع وصديق للعرب والمسلمين وهي التي قتلت في الانتفاضة الثانية اكثر من 4000 عربي مسلم وبالرصاص الحي، وحوالي 1400 من ابناء شعب مسلم سني مجوع محاصر في قطاع غزة؟

دعوة التطبيع المشبوهة هذه لن تمر، بل لا يجب ان تمر، طالما ان هناك علماء افاضل مثل شيخ الازهر الدكتور احمد الطيب الذي تبرا من زيارة المفتي جمعة للقدس المحتلة، والشيخ العلامة يوسف القرضاوي الذي اصدر فتوى بتحريم مثل هذه الزيارات على جميع العرب والمسلمين باستثناء ابناء الاراضي المحتلة.

الدكتور الطيب، وهو طيب فعلا، اكد ان الازهر لم يوافق قط على زيارة القدس تحت الاحتلال، بينما قال الشيخ يسري حماد الناطق الرسمي باسم حزب النور السلفي ان الشيخ جمعة لوث منصب المفتي بزيارته المشؤومة هذه، وشدد الدكتور سليم العوا المرشح للرئاسة المصرية ان المسألة ليست مسألة ختم جواز سفر المفتي بقدر ما هي دخول مدينة مقدسة تحت الاحتلال. ودعا الى عدم زيارة القدس الا بعد التحرير الكامل لها.

ولا نستطيع ان ننسى في هذه العجالة الموقف المشرف لعلماء الشريعة في الاردن، الذين اصدروا بيانا وصفوا فيه زيارة القدس المحتلة، والصلاة في المسجد الأقصى، بأنها اعتراف بان فلسطين 'اسرائيلية'، وان هذه التصرف 'خيانة لله والرسول'. هذا ما نتوقعه من علماء الشريعة في كل انحاء العالم الاسلامي.

انه امر معيب فعلا ان تتباهى السلطة الفلسطينية بزيارة الشيخ جمعة، وشيخ آخر اسمه علي الجفري للقدس المحتلة، بينما تمنع السلطات الاسرائيلية، وفي اليوم نفسه، شيخين فاضلين هما عكرمة صبري امام الأقصى، ورائد صلاح ابرز قادة الاراضي المحتلة عام 1948، ولو كان الشيخان من مؤيدي التطبيع، والصامتين على الاحتلال وجرائمه، ومحاولاته تقويض اساسات الأقصى وتهويد المدينة المقدسة لجرى فرش

السجاد الاحمر احتفاء بهما وصلاتهما في المسجد الأقصى، ولما تعرض الاخير، اي الشيخ صلاح، للاعتقال اكثر من مرة لحرية الضروس ضد الاحتلال وفضح مؤامرة هدم الأقصى. فتاوى وعاظ السلاطين، وزياراتهم المشبوهة للقدس المحتلة تحت الاحتلال، هي دعم للاحتلال الاسرائيلي، وليس لصمود اهالي المدينة المقدسة، فالفتوى المطلوبة هي الدعوة لتحرير الاراضي المحتلة بالطرق والوسائل كلها، هذا هو واجب الدعاة المؤمنين السائرين على نهج الشريعة السمحاء والسنة المحمدية المشرفة.

مفتي حسني مبارك علي جمعة ارتكب خطيئة كبرى، وخرج عن واجباته الدينية، بزيارة اولى القبلتين وثالث الحرمين وهي تحت الاحتلال. وعليه ان يستقيل من منصبه، وان لم يفعل يجب ان يقال منه، فمصر العظيمة التي انطلقت منها جيوش الفاتحين صلاح الدين، وقطر، والظاهر بيبرس، لتحرير القدس وطرد الصليبيين تستحق ان يكون المفتي الناطق باسمها غير هذا المفتي الذي يسيء لها ولتاريخها بفتاواه وممارساته المرفوضة من الغالبية الساحقة من ابناءها والمسلمين جميعا. انه ينتمي الى عهد بائد سقط، سخر نفسه لحماية اسرائيل وجرائمها، وتشريع التطبيع معها، ولذلك يجب ان تسقط معه جميع شخوصه وسياساته ووعاظ سلاطينه.

القدس العربي، 2012/4/21

53. القدس تزدهر اقتصادياً بعد زيارة مفتي مصر

حسام الدجني

ثلاث شخصيات حتى اللحظة استجابت لنداء الرئيس محمود عباس ووزير أوقافه محمود الهباش، الذي دعا فيه العرب والمسلمين إلى زيارة القدس المحتلة لكسر الحصار الإسرائيلي المفروض عليها، ومساعدة اقتصاد أهلها الذين يواجهون ظروفاً صعبة لتتناقص عدد الزوار، فكانت الاستجابة سريعة من قبل ثلاث شخصيات رفيعة وهم: الداعية اليمني الحبيب علي الجفري، والأمير الأردني غازي بن محمد ومفتي جمهورية مصر العربية الشيخ علي جمعة، حيث نفى المستشار الإعلامي لمفتي مصر الدكتور إبراهيم نجم أن يكون المفتي قد حصل على تأشيرة دخول من سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وأوضح نجم أن المفتي زار القدس ضمن وفد من الديوان الملكي الأردني المشرف على المزارات المقدسة للقدس الشريف ولا يحتاج لأي تأشيرات أو إذن للدخول.

تلك الزيارات تدعونا للتساؤل حول حسابات الريح والخسارة من ورائها..؟ وهل فعلاً تساهم في ازدهار الاقتصاد المقدسي...؟ وهل يسمح الديوان الملكي الأردني بأن يقود الرحلات إلى المسجد الأقصى دون تأشيرة إسرائيلية...؟ ولماذا لم يقيم الرئيس محمود عباس ووزير أوقافه بالذهاب إلى المسجد الأقصى كل يوم جمعة على رأس وفد يضم علماء فلسطين ونخبها ونوابها وعلى رأسهم الشيخ رائد صلاح والشيخ عكرمة صبري الممنوعان من دخول القدس...؟ وما أثر تلك الزيارات لو انتقلت عدواها للشارع العربي والإسلامي...؟.

باختصار شديد، إن حسابات الريح تتمثل فقط في زيادة التدفق المالي للسلطة الفلسطينية من قبل المجتمع الغربي لأنها تساهم في كسر عزلة الاحتلال الإسرائيلي وإظهار (إسرائيل) أنها نموذج للدولة التي تسمح بالحريات الدينية لكافة الديانات السماوية، فبالأمس سمحت للأقباط المصريين بزيارة كنيسة القيامة والتي كانت لزمناً طويل محرم عليهم بقرار من البابا الراحل شنودة الثالث كونها ما زالت محتلة، ولكن ربما

شجعت دعوة السلطة بعض الأقباط للذهاب إلى القدس ولكن رسالة البابا شنودة لاحقتهم على أبواب كنيسة القيامة فقد أكد القس ميصائيل كاهن كنيسة القديسة هيلانة . الجزء المصري في كنيسة القيامة بالقدس . أن الكنيسة رفضت استقبال عدد من المسيحيين المصريين الذين قدموا إلى القدس هذا العام للاحتفال بعيد القيامة المجيد.

وأضاف القس ميصائيل «تعليمات البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية الراحل مازالت سارية، ويجب علينا احترامها في غيابه أكثر مما كنا نحترمها في وجوده»، مشيراً إلى أن عدد المصريين الذين زاروا الكنيسة لا يتجاوز العشرات.

أما حسابات الخسارة فأعتقد أنها كبيرة وخطيرة، فهي تجسد التطبيع مع الاحتلال وتجمل صورته، وتضفي شرعية على تهويده للمدينة المقدسة، إضافة إلى أنها تشكل ثغرة أمنية لجهاز الموساد للعمل في الساحة العربية والإسلامية من خلال تجنيد مواطنين في أثناء زيارتهم للقدس، أو الالتقاء بعملاء داخل (إسرائيل) تحت حجة زيارتهم للقدس.

أما فيما يتعلق بما تحدث به الرئيس عباس حول مساعدة الاقتصاد المقدسي فحاولت جاهداً معرفة مدى الازدهار الذي طرأ في الأسابيع الأخيرة على الاقتصاد في القدس، واتصلت على صديق كان موجوداً أثناء زيارة مفتي القدس، فحدثني أن الوفد تناول كعكات مقدسية، فهل شكل هذا رافعة للاقتصاد المقدسي...؟ أجزم أن المواطن المقدسي كي يتم تعزيز صموده هو بحاجة لموازنات عربية وإسلامية ضخمة لمواجهة دعم اللوبي اليهودي في الخارج لتهويد القدس.

وهناك من يصوغ المسوغات لذلك بعدم حصول الوفود على تأشيرات إسرائيلية فهذا كلام مردود على أصحابه، لأن القاضي والداني يعلم أن شخص الرئيس عباس عندما يتنقل بين مدينة ومدينة في الضفة الغربية تفصلهما حواجز عسكرية هو بحاجة لتتسيق، ولكن هنا يأتي ذكاء (إسرائيل) في إدارة هذا الملف و ذلك دليل على رغبتها في تشجيع باقي علماء ونخب وشعوب المنطقة على زيارة القدس ولذلك ربما وافقت على دخول هؤلاء الأشخاص بدون ختم أو أن يتم منح تأشيرة خارج جواز السفر.

وهنا أناشد الملك الأردني عبد الله الثاني الإيعاز للديوان الملكي الأردني المشرف على المزارات المقدسة في القدس، كونه يمتلك صلاحيات ونفوذ يجعلانه قادراً على إدخال وفود عربية، بأن يعمل على مصاحبة الشيخين رائد صلاح وعكرمة صبري للمسجد الأقصى في كل يوم جمعة، وأن يضغط على الاحتلال للسماح لكل مسلمي ومسيحيي فلسطين بزيارة القدس، وهنا يكسر الحصار وينتفش الاقتصاد المقدسي ويظهر الوجه الحقيقي للاحتلال الإسرائيلي كونه لن يقبل بذلك.

فلسطين أون لاين، 2012/4/20

54. عن رسالة لا لزوم لها ولا معنى

ماجد كيالي

وأخيراً بعث الرئيس أبو مازن برسالته العتيدة إلى رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتانياهو. لكن، كان الأجدر أن يبعث برسالة إلى شعبه يصارحه فيها بالواقع الذي تعيش فيه قضيتة الوطنية، بما في ذلك موازين القوى، وما هو ممكن وغير ممكن في ظل المعطيات الدولية والإقليمية الراهنة، والخيارات المتاحة أو التي يمكن شقها بناء على ذلك.

حقاً الفلسطينيون أخرج إلى رسالة كهذه تشرح لهم فيها قيادتهم، أيضاً، دواعي تشبثها بعملية تفاوضية طويلة ومضنية ومهينة ومن دون جدوى، وطريقة إدارتها لها، ونقاط الاتفاق التي توصلت إليها في مفاوضات الغرف المغلقة مع الإسرائيليين، والتي تسمى أحياناً اتفاق «رف»، وأحياناً تفاهات، وفي بعض الأحيان «لاورقة»!

كذلك فإن الفلسطينيين، على الصعيد الداخلي، في حاجة إلى توضيحات من قيادتهم في شأن السبب الذي من أجله جرى تهشيم منظمة التحرير، بأطرها ومؤسّساتها، لمصلحة كيان السلطة، وكذا سبب غلبة الأجهزة الأمنية في هذه السلطة، والشبهات الوطنية والمسلكية والمالية التي تحوم حول كثير من النافذين فيها. وهؤلاء الفلسطينيون، في أماكن وجودهم كافة، الذين دفعوا ثمننا باهظاً نتيجة صعود حركتهم الوطنية، يشعرون اليوم بأن ثمة فجوة كبيرة باتت بينهم وبين قياداتهم وكياناتهم السياسية، التي ذهبت إلى السلطة، من دون أن تحقّق الدولة، أو الاستقلال الناجز، والتي باتت تتصارع في ما بينها، قبل التحرّر من الاحتلال، بدلاً من توحيد الجهود في مواجهته! ليس مطلوباً من أبو مازن أن يشهر الكفاح المسلح، عوضاً عن رسالته، فليس ثمة طاقة لذلك، لا مادية ولا معنوية، فضلاً عن أن التاريخ قال مقولته في هذا الطريق، بعد أن بات هذا يسري على «فتح» و «حماس»، في الضفة وغزة. والمشكلة ليست هنا، فحسب، وإنما تكمن أساساً في أن القيادات والكيانات السائدة لم تهئ شعبها لأية خيارات سياسية بديلة، ولم تؤهلها لانتهاج أية طرق نضالية أخرى، بل إن التجربة تؤكد تحفّظ السلطة، في الضفة وغزة، على أي شكل من أشكال المقاومة الشعبية والسلمية.

الأنكى أن الرئيس في رسالته يؤكد التزامه بوقف «التحريض» ضد إسرائيل وهو أمر غريب جداً، فما معنى التحريض؟ ثم إننا هنا نتحدّث عن شعب يعاني منذ عقود من الاحتلال والاضطهاد وسلب الحقوق، وعن أمر يتعلّق بحرية الرأي والتعبير، بخاصّة أن ثمة إسرائيليين يهوداً يتحدّثون بصوت أعلى من الرئيس. فماذا سيقال لأمثال أبرهام بورغ وإيلان بابه وجدعون ليفي وعميره هس وأمنون راز وإسحق لاؤور وغيرهم، من دون أن ننسى فلسطينيي 48 الذين يقاومون مسعى المؤسسة الرسمية الإسرائيلية لفرض روايتها عليهم. فوق ذلك ما قيمة ما يسمى «تحريض» يقوم به فلسطينيون في مقابل استمرار الاحتلال ومصادرة الأراضي وإقامة المستوطنات وبناء الجدار الفاصل ونشر الحواجز الأمنية وتفكيك تواصل الفلسطينيين واعتقالهم تعسّفاً وتكيد عيشهم وحرمانهم حتى من الوصول إلى القدس للصلاة في المسجد الأقصى وفي كنيسة القيامة!

أيضاً، ليس مطلوباً من أبو مازن الذهاب إلى حدّ حلّ السلطة وتسليم مفاتيحها إلى إسرائيل والمغادرة إلى البيت (على ما صرّح ذات مرّة)، وكأنّ ليس ثمة مسؤول عما وصلنا إليه، أو كأنّ كل ما حصل هو مجرد قدر مرسوم، أو كأنه لا يمكن تغيير المسار!

منذ البداية، أي منذ ما قبل أوسلو (1993)، وعلى طول الطريق، كان ثمة خيارات بديلة، وموازية، فقد كان ثمة خيار الحفاظ على المنظمة، ككيان لكل الفلسطينيين، وترك أمر المفاوضات، وبعدها السلطة، إلى الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. كما كان بالإمكان، أيضاً، عدم التماهي أو عدم الجمع بين رئاستي السلطة والمنظمة. بمعنى آخر فإن كل الخيارات التي جرى انتهاجها، طوال العقدين السابقين، جرى تحديدها من قبل بشر، وتم التشبّث بها عن سابق تصميم، كما تم إسكات كل معارضة لها. ثمة أوضاع ساعدت، أو سهّلت على القيادات الفلسطينية المعنوية خياراتها، وطريقة إدارتها، وهيمنتها على المجال العام الفلسطيني، ضمنها حيازتها القوّة العسكرية والموارد المالية والعلاقات الإقليمية و «القبول» الإسرائيلي.

لكن لا بد أن نلفت الانتباه هنا إلى أن ما يميّز القيادة الفلسطينية عن غيرها من قيادات النظم الرسمية العربية أنها تحظى بشرعية ثورية (من تاريخها السابق)، وأنها لا تعتمد في مواردها على شعبها، وإنما ثمة قطاعات شعبية واسعة تعتمد عليها، وأن هذه القيادة قويّة إزاء شعبها بحكم توزّعه وخضوعه لأنظمة كثيرة ومتباينة. هذا يفسّر «استقلالية» القيادات حتى عن شعبها، وتمتّعها براحة كبيرة في انتهاج سياسات وممارسات غير شعبية، فهي ليست مدينة لشعبها من ناحية الموارد، وليس لدى هذا الشعب النّقل اللّازم لمساءلتها.

هكذا، فطوال ما يقارب خمسة عقود لم تقدم الكيانات الفلسطينية ولا مرة على إجراء حساب تاريخي مع الخيارات والسياسات التي انتهجتها.

لذلك كله فإن رسالة الرئيس أبو مازن إلى נתانيا هو لا لزوم لها، وهي جاءت ساذجة، ومتأخّرة وخجولة، ولا جدوى منها، فضلاً عن أنها تتكشف عن رسالة تستجدي الاحتلال. يقول الرئيس في رسالته: «كقادة، إننا نواجه معارضة وتشكيكاً. ويجب علينا أن يساعد بعضنا بعضاً في سعينا من أجل السلام. ونحن ندرك أن «العنف» و «الإرهاب» سواء ارتكب من قبل الفلسطينيين أو الإسرائيليين لا يشكل الطريق... إنني أمل تفهمك بأن استمرار بناء الاستيطان ينزع ثقة الفلسطينيين بالتزامك تحقيق حلّ الدولتين. المنطق بسيط: إذا كنت تؤيد إقامة دولة فلسطينية: فكيف تبني على أراضيها؟!... نتيجة لسياسات الحكومات الإسرائيلية... فإن السلطة الفلسطينية لم يعد لها أي سلطة. وأصبحت من دون ولاية حقيقية في المجالات السياسية والاقتصادية والجغرافية والأمنية، أي أن السلطة فقدت مبرر وجودها... السلطة الفلسطينية لم تعد كما اتفق عليه. هذا لا يمكن أن يستمر».

الرئيس أبو مازن: التسويات تتحقّق بالغلبة أو بالتكافؤ في موازين القوى، أو بسبب نضج الطرف الظالم وإدراكه أهمية إنصاف المظلوم، أو بسبب تغيير موازين قوى والمعطيات محيطة، أو بسبب مقاومة الضحية، أي الطرف المظلوم، وجعلها واقع الظلم مكلفاً. في وضعنا ترى إسرائيل أنها في احتلال مريح ومريح، لا شيء يدعوها للتسوية، وخصوصاً لا الاستجداءات ولا الاستعطافات.

الحياة، لندن، 2012/4/21

55. كاريكاتير:

تطابق وجهات النظر



السبيل، عمان، 2012/4/20